

تفسير سورة الجن | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه اهلا بكم اه بفضل الله سبحانه وتعالى نستعيد ونرجع مرة اخرى الى مجالس القرآن. التي اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#) الا ان يديمها علينا وان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. آآ حقيقة الواحد بيتفكر في كل مرة بعد ما يمر الله سبحانه وتعالى علينا الانتهاء من آآ صورة او سلسلة زي اصول انحراف او صورة زي صورة رعد. الانسان بيتردد كثيرا ما هي السورة - [00:00:20](#)

التي قد يفتح بها علينا وحقيقة كنت يعني انتوي الكلام عن سورة الكهف لكن اه بعض الافاضل اشار علي ان هناك سور باقية من جزء تبارك فاردت يعني نوعا ما بعض السور التي تبقيت آآ من جزء تبارك ان احنا آآ نستعين بالله سبحانه وتعالى وحسب فتح ربنا يعني - [00:00:41](#)

زي ما ذكرت في محاضرة ان شاء الله تنزل قريبا عن مسألة المنهجية المقترحة لمدارسة سورة قرآنية. ان احيانا الانسان آآ لا يختار السورة يعني آآ مش بمزاجه هو اللي بيختار الانسان. لكن قد يكون هناك نوع من الفتح من الله سبحانه وتعالى. الا ان القضية ليست مجرد جمع لاقوال آآ المفسرين - [00:01:05](#)

الامر يحتاج احيانا الى آآ فتح من الله سبحانه وتعالى ومعايشة مع هذه الصورة. فالיום بفضل الله سبحانه وتعالى آآ يكون حديثنا مع صورة من جزء تبارك وهي سورة الجن - [00:01:25](#)

كنا تكلمنا آآ منذ زمن بعيد في سورة نوح. وتكلمنا عن الجهد المبذول في الدعوة في هذه السورة. بل حقيقة آآ وده ربنا سبحانه وتعالى يمن علينا ان شاء الله. نتكلم عن جزء تبارك عموما زي ما فيه جزء عم - [00:01:39](#) اشبه بهدف عام وكذلك جزء قد سمع تكلمت عن ذلك ايضا في اول سورة المجادلة او المجادلة جزء تبارك في آآ نوع ترابط ماء وهذا طبعاً اجتهد يعني آآ مش قصدي اجتهادي اقصد هذا اجتهادي. الانسان يحاول البحث في ترابط مجموعة آآ من الصور. آآ خلينا - [00:01:56](#)

المرّة دي نتكلم فقط في ترابط آآ الموقع صورة الجن. يعني صورة الجن احنا من عادة الكلام عن السور نتكلم عن آآ زمان النزول نتكلم عن الموقع في المصحف. واحيانا نتكلم عن خواص السورة - [00:02:23](#)

وذكرت ايضا في درس المنهجية المقترحة كيف نصل الى خواص السورة القرآنية؟ طيب لما نيجي نتكلم على زمان سورة الجن اه السورة مكية اتفاق الاحداث اللي كانت فيها احداث في مكة على خلاف في آآ متى آآ نزلت هذه السورة؟ هل في مبتدأ البعثة؟ لان زي ما هنشوف ان في اول - [00:02:40](#)

والاية ان النبي صلى الله عليه وسلم بيخبر انه اوحى اليه ان الجن استمعوا اليه. وسنذكر الاثر المروي عن ابن عباس في البخاري سبب اه مجيء الجن ام ان السورة مكية في نهاية البعثة بعد عود النبي صلى الله عليه وسلم من الطائفة. ايا كان اه يعني في اراء - [00:03:01](#)

باذن الله سبحانه وتعالى. فالخلاصة ان السورة مكية. طيب لما نيجي ننظر لزمان السورة مع موقع السورة في المصحف بعد سورة نوح. تكلمنا في سورة نوح كما عن الجهد الدعوي المبذول واتكلمنا عن آآ كلام الداعية وجهد الداعية واولويات الداعية. بتفصيل لمن اراد ان يستمع الى سورة - [00:03:20](#)

طيب بعد هذا الجهد المضني الذي قام به النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله. النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو لله منهارا سرا وجهرا كما فعل نوح عليه السلام. وكان صلى الله عليه وسلم يجد اعراضا شديدا من مشركي مكة من قريش في مكة. ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:41](#)

اهل الطائف فيعني قابلو النبي صلى الله عليه وسلم مقابلة سيئة. واغروا به آآ سفهائهم. وآآ القوا عليه الحجارة. آآ صلى الله عليه وسلم حتى سال الدم منه صلى الله عليه وسلم. فعاد صلى الله عليه وسلم - [00:04:02](#)

وقيل ان هذا في هذا الوقت صرف الله سبحانه وتعالى اليه الجن ليستمع. واذا صرفنا اليك نفرا من الجن. كما في سورة الاحقاف لان بعض المفسرين قال ان الحادثة التي ذكرت في اخر ال حميم مجتمعة اللي هي اخر صفحة في الاحقاف وده ختام ال حميم هي نفس الحادثة التي ذكرت في اول سورة - [00:04:21](#)

جيم وبعض المفسرين قال هذه حادثة غير هذه الحادثة واذكر باذن الله في اول اية. الخلاصة لو استحضرننا مشهد اعراض مشركي قريش واعراض الطائف والاعراب الذي واجهه نوح عليه السلام في سورة نوح - [00:04:41](#)

وتبدأ السورة سورة الجن بعد سورة نوح يقول الله سبحانه وتعالى قل يا محمد اوحى الي انه استمع نفر من الجن. استمعوا الى لماذا؟ استمعوا للقرآن. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن كما في رواية البخاري كان يقرأ في صلاة الفجر - [00:04:57](#)

في رواية ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم يستمر في قراءة الوحي. وده اول شيء عايزين نخرج به من من سورة الجن ان تثبت على مبادئك. ان تستمر على - [00:05:16](#)

منهك وان تستعلم بالوحي حتى بالرغم من اعراض الناس عنك. بالرغم من الاعراب الذي ذكر في سورة نوح. ورغم ان الاعراب الذي كان في مكة وبالرغم من الاعراض الذي كان في الطائف الا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبحث عن منهج بديل يرضي هذه الاطراف. لم يبحث عن اتفاقية مشتركة - [00:05:26](#)

مع قريش او مع الطائف. استمر النبي صلى الله عليه وسلم على منهجه. استمر على قراءة الوحي. استمر على قراءة القرآن وكان في الوحي النجاة. بل كان في الوحي في هذه السورة في سورة الجن اشارة الى انكم لو اعرضتم عن القرآن فسيبعث الله سبحانه وتعالى خلقا غيركم وليس مجرد جيلا غيركم - [00:05:45](#)

ابو ناصر اخباركم؟ قد يبعث الله سبحانه وتعالى آآ خلقا غيركم ليستمعوا الى الوحي ويستفيدوا ويستمعوا ويتسمعوا كما في رواية البخاري فلما سمعوا القرآن تسمعوا له وينصتوا الى الوحي كما في سورة في اخر الاحقاف ويتأثر بكتاب الله - [00:06:05](#)

وتعالى. اذا اول وقفة معنا في هذه السورة لابد ان يثبت الداعية على منهجه. على توصيل الوحي للناس. هذه هي رسالته ولا يمل ابدًا حتى لو تسبب الوحي في اعراض بعض الناس عنه في زمن من الازمنة فان ثبات الداعي على الوحي هو يكون باذن - [00:06:25](#)

لله سبحانه وتعالى السبب في تمكين الداعية مرة اخرى او في من يأتي من بعده. كما قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم اثناء هجرته الى المدينة قال ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. فالذي فرض عليك القرآن وفرض القرآن - [00:06:44](#)

عليك هو الذي تسبب في اخراج قريش لك. كذلك آآ التزامك بالقرآن وتمسكك بالوحي هو الذي سوف يعيدك مرة اخرى ويمكنك مرة اخرى. يبقى اذا نخرج ان الداعية لابد ان يستمسك بالوحي وان يستمر في تلاوة الوحي مهما اعرض الناس عنه - [00:07:04](#)

سانيا ان الناس اصلا وده ذكرته بالتفصيل في آآ درس اخر درس من سلسلة اصول انحراف معركة النصر. الناس يحتاجون الى الوحي. آآ اه الناس لا يمكن لهم ان يعيشوا اه بغير الوحي حقيقة - [00:07:25](#)

فاذا مسألة احتياج البشرية الواحد تكلمت عنها بالتفصيل في معركة النصر فلا حاجة الى اعادة هنا. اذا احبتي في الله الداعية لابد ان يستمسك بالوحي حتى لو قابل ذلك قابل الوحي اعراض الناس عن دين الله سبحانه وتعالى. ثم يقول الله سبحانه وتعالى في هذه السورة سورة - [00:07:41](#)

قل اوحى الي النبي صلى الله عليه وسلم يخبر كل هذا امر جليل يخبر به الناس. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشيد. هذه القصة قصة استماع الجن للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:01](#)

وسلم فيها خلاف طويل يعني آآ حقيقة آآ لا اود الدخول في التفاصيل وان من اراد يعني آآ ملخص سريع للخلاف اكثر من فصل في هذا الخلاف الامام القرطبي في مقدمة السورة. الامام القرطبي ذكر آآ هل يعني الخلاف عشان بس نجمع تقسيمة الخلاف - [00:08:21](#) اختلفوا هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم بوجود الجن ام لا؟ ده اول اختلاف. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف في الصلاة ويصلي باصحابه صلاة الفجر. وهو لا يعلم ان الجن يستمعون اليه - [00:08:44](#)

وهل هذا الحدث هو الذي تكلمت عنه سورة الجن؟ ام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم بمجيء الجن؟ واستعد له ثم ذهب اليه الى جن معينين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون الاسترشاد بالوحي فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الايات القرآنية - [00:08:58](#)

يبقى اول اختلاف. هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم او لا؟ الاختلاف الساني. طيب لو قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم. طيب النبي صلى الله عليه وسلم على رواية - [00:09:18](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب وقرأ عليه. هل ذهب النبي صلى الله عليه وسلم بمفرده؟ او كان مع النبي صلى الله عليه وسلم احد. رواية ابن عباس واللي عليها غالب المفسرين ان النبي - [00:09:29](#)

صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم بمجيء الجن. طب لما هو النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم بمجيء الجن. ايه قصة السورة هنا سورة الجن؟ حديس في البخاري - [00:09:39](#)

ايه هو اللي مذكوره في سبب النزول؟ وغالب كتب سبب النزول آآ لم تذكر الا هذا آآ الاثر اللي في البخاري وفي غيره بل حتى كتابي المحرر من اسباب النزول لم يذكر الا هذا السبب - [00:09:49](#)

ان ايه سبب ايه اللي حصل؟ احنا هنتكلم دلوقتي على رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش يعرف لم يكن يعلم بمجيء الجن. اومال ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان - [00:10:02](#)

كان الجن يستمعون كانوا يسترقون السمع. كانوا يجلسون في مقاعد من السماء يسترقون السمع. فشعروا بتغير ايه نوع التغير؟ ده هنذكر ايضا فيه خلاف. ودي من النقطة الثالثة اللي فيها خلاف. ايه نوع التغير اللي حصل في السماء؟ شعروا بتغير عند استراق السمع. شعره بيشهب - [00:10:12](#)

التي تحرقه. طيب هل الشهب كانت موجودة ثم زيد فيها ام ان الشهب لم تكن موجودة اصلا ده ايضا من الخلاف؟ يبقى في عندنا ثلاث انواع من الخلاف في مقدمة السورة - [00:10:32](#)

هل علم النبي صلى الله عليه وسلم الجن او لا؟ هل اصطحب النبي صلى الله عليه وسلم معه احد في رواية من قال انه علم بهم استراق السمع من الشياطين. هل كان في آآ شهب بتلقى على الجن قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن التغيير اللي حصل اللي شعر به - [00:10:44](#)

ان زيد في هذه الشهب كما بتعبير القرآن انها ملئت حرسا شديدا وشبهة مش ان هي حدث فيها حرس لا موليت يعني كان موجودة لكن التغير هو الامتلاء. وان الزيادة في الشهوة. فالخلاصة الجن شعروا بتغير ما ايا كان التغير - [00:11:01](#)

هو عدم وجود الشهب ثم مجيء الشهب او ان الشهب كانت قليلة وكانوا يستطيعون ان يسترقوا السمع حتى لو حرق منهم بعض الجن ثم بعد ذلك كمنعوا مطلقا من اشتراق السمع بعد آآ الحدث الجلل. فانتشروا وذهبوا الى ابليس وقالوا له هذا الامر العجيب. فابليس تعجب - [00:11:21](#)

في رواية البخاري انه ارسل مجموعة من الجن في كل مكان. في رواية خارج الصحيح انه طلب منهم من كل مكان من الارض قبضة حتى يشم الارض ثم شعر بتغير في رائحة مكة فارسلهم باتجاه مكة. رواية البخاري ان ابليس عليه لعنة الله ارسل مجموعات من الجن في اماكن مختلفة - [00:11:41](#)

انهم قالوا الحدث المهيّب الجلل الذي حدث في السماء وانهم منعوا من اشتراق السمع هذا الامر جلل. وقال بعضهم هذا لنبي بعث يبقی هم فهموا ان السماء الان يحدث فيها امر جلل. وهو نزول الوحي على بشر من عباد الله سبحانه وتعالى. حتى الجن يعلمون ان -

امر مهيب نزول الوحي ان الله سبحانه وتعالى والظلال ابدع حقيقة في كلامه في مطلع سورة العلق سورة اقرأ عن هذا الحدث الجلل ان الله سبحانه وتعالى ان يصطفي بشرا من البشر ويوحي اليه بكلام من كلامه سبحانه وتعالى. فهذا الحدث الجلل جعل الجن يتحIRON - 00:12:24

اه ابليس قال نعمل ايه؟ فابليس وزع الجن مجموعات زي مخبرين جواسيس. وكان يطلق الجن في اه اماكن مختلفة كان حظ ومجموعة من الجن اللي راحوا عند آآ عكاظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف بنخلة يصلي باصحابه صلاة الفجر - 00:12:44 دي رواية ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم بمجيء الجن. وان السبب انهم فوجئوا بتغير في السماء. وحقيقة ان الرواية دي اه توحى ان الامر ده في اول البعسة - 00:13:03

من العجيب ان الناس بيزكروا هذه الرواية بعد ما جىء النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف فيعني هل من المعقول ان الجن ظلوا آآ كل هذه السنوات بعد البعثة يبحثون عن سبب اللي اشتراق التغير اللي حدث في اشتراق السمع - 00:13:18 والله اعلم ايه روايات كثيرة في هذا الامر الخلاصة خيلنا نكمل رواية ابن عباس لان دلوقتي هو فيه خلاف الجن اللي سمعه اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال عنهم قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. هذا نفر هل كانوا الجواسيس ام كانوا - 00:13:33 الوفد يعني الخلاف زي ما يذكره ابن عطية دلوقتي. نفر اللي استمعه القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم. دول كانوا جواسيس بعثهم ابليس ولا كانوا وفد جاء ليستمع القرآن وخرج النبي - 00:13:50

صلى الله عليه وسلم كوفد من الوفود يعلمهم الوحي ويقرأ عليهم القرآن. رواية ابن عباس بتقول ان هم كانوا جواسيس. ودي اللي عليها غير المفسرين وعليها جمهور المفسرين ده سبب نزول هذه - 00:14:01

يبقى نكمل ثاني رواية ابن عباس فابليس ارسل مجموعة من الجواسيس كان حظهم قيل ايا كان بقى لان ابليس كان مقسمهم مجموعات وقبائل ايا كان آآ بيختلف حتى بعض المفسرين اسماء الجن او قبائل الجن الذي جاؤوا الى آآ حظهم جه عند مكان النبي صلى الله عليه وسلم قيل - 00:14:11

الاهلي نصيبين او غيرهم وقالوا كانوا من الرجال. تفاصيل آآ يعني آآ ليست مهمة داخل التفسير خلاصة جاء مجموعة من الجن وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم انظر ان الانسان حينما يستعمل لنصرة الدين حتى وهو لا يشعر. النبي صلى الله عليه وسلم يقف يصلي باصحابه وهو لا يعلم بمجيء الجن. تخيل - 00:14:31

الانسان يعمل في الدعوة الى الله ويجتهد في الدعوة والناس يعرضون عنه. ويلاقى من الاذى والعنت والرهق من الناس. ثم يقف في الصلاة في صلاة الفجر ويقرأ القرآن الفجر قرآن الفجر كان مشهودا ويقرأ القرآن على ما سمع الصحابة ويتسبب هذا القرآن في تغيير طائفة من الخلق - 00:14:53

انت متخيل الفتح اللي ممكن يأتي من ثبات الانسان على مبادئه وثبات الانسان على صلاته. فالانسان لا يتعجل النصر. الانسان لا يتعجل اثر دعوته فالخلاصة جاء مجموعة من الجن وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على مجموعة من اصحابه. كان مشهدا مهيبا. كان مشهدا غريبا بالنسبة - 00:15:13

اليهم. فلما سمعوا القرآن تسمعوا له. فاستغربوا. خد بالك دول مجموعة من الجواسيس. شف ازاى ان ممكن مخبر جاسوس ينقلب ويكون داعية الى الله انهم ذهبوا الى قومهم منذرين. عادوا الى قومهم منذرين. فالانسان لا يفقد الامل في اي شخص. الانسان لا يفقد الامل في اي بشر. لانه - 00:15:33

قد يسلم وقد يتحول الى داعية حتى لو كان جاسوسا بس ما يسقش فيه قوي لان يعني ممكن الجاسوس يضحك عليه. فالخلاصة هؤلاء الذي كانوا مخبرين لابليس وكانوا جواسيس لابليس حينما سمعوا القرآن - 00:15:53 انقلب حياتهم. حدث لهم انقلاب مهيب في حياتهم. فقالوا انا سمعنا قرآنا عجا. يهدي الى الرشدا اخذوا قرار لحظي. قرار هؤلاء الجواسيس الجن في هذه اللحظة اشبه بقرار السحرة. السحرة لما اخذوا قرار - 00:16:08

الايمان حينما رأوا عصا موسى تلقف ما كانوا يأفكون. اخذوا قرارا لم يفكروا في تبعاته اخذوا القرار آآ يعني بناء على ما رأوه من الايات المعجزة. هكذا فعل هؤلاء الجن. الجن لم يفكروا. طب ابليس هيعمل فينا ايه؟ طب ابليس كان باعتنا عشان - [00:16:30](#) نبحث طب هنرجع نقول له ايه؟ طب هل سيعذبنا؟ اخذوا قرارا فوريا بالايمان. هكذا حينما يرى الانسان اية واضحة بينة لا آآ لا يتمالكون نفسه امام هذه البيئة. كما قال ربنا سبحانه وتعالى انهم خروا سجدا. خر كأن الانسان ببسقط. هكذا الجن - [00:16:47](#) يتمالكوا انفسهم وقالوا سمعنا قرآنا عجا. لم يتمالكوا انفسهم حينما استمعوا الى الوحي. هل هذه المشاعر نشعر بها جاه القرآن حينما نستمع الى القرآن في صلاة التراويح آآ من صوت آآ ندي. هل نقول انا سمعنا قرآنا عجا - [00:17:07](#)

حدث ما حدث مع هؤلاء الجن فعادوا الى قومهم ونقرأ باذن الله سبحانه وتعالى ايات وآآ نفسرها. القول الثاني لأ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمه دي الرواية اللي عن ابن مسعود دي رواية ابن عباس. دي الرواية الثانية كانت عن ابن مسعود - [00:17:26](#) النبي صلى الله عليه وسلم ذهب ليقرأ القرآن على وفد من الجن. وان جاء ليتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم والروايات حقيقة فيها التراب وهل النبي صلى الله عليه وسلم اخذ معه ابن مسعود ولا ذهب بمفرده ابن مسعود كان بيروي بعض العلماء سلك مسلك - [00:17:39](#)

الترجيح. قال لا. الراجح هي رواية ابن عباس واللي عليها الغلب ومن قال لا الراجح آآ زي ما فعل ابن العربي قال للراجح هي رواية ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم بوجوده. وقال ابن مسعود يحكي عن سماع مباشر للامام ابن عباس سورة مكية - [00:17:56](#)

حدث مكى ابن عباس كان صغير السن. فإن اشبه بمراسيل الصحابة وهي مقبولة. ابن عباس يحكي عن من سمع فده احد اوجه ترجيح ابن مسعود. لكن بعضهم قال ان الاحاديث اصلا فيها التراب. لذلك كان المسلك الجيد مسلك الامام البيهقي اختار مسلك الجمع بين - [00:18:14](#)

ما المانع ان يكون حدث هذا حدث رواية ابن عباس حدثت النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم بمجيئهم وقام يصلي في الصلاة واستمع الجن ثم جاء وفد مرة اخرى في رواية اخرى عن ابن مسعود وهل ذهب معه احد ام لا ايضا فيها آآ يعني الرواية اللي قالت ان ابن مسعود راح مع النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:18:32](#)

مسلا خط له خطأ وحذره ان يتعدى هذا الخط والا الجن يتخطفوه آآ ابن مسعود رضي الله عنه فالخلاصة الخلاف هل الجن هم الجواسيس ام الوفد واللي عليه الغالب انهم الجواسيس ودي رواية البخاري اللي ذكرت في سبب نزول هذه الايات. طيب احنا هنكمل على آآ هذا القول آآ مع عدم انكار القول الثاني وقد - [00:18:52](#)

القول الثاني متعلق بسورة الاحقاف كتير من المفسرين بيربط بين هذه الصفحة وصفحة واذا صرفنا اليك نفرا من الجن صوت الاحقاف. طيب يقول الله سبحانه وتعالى كده احنا قدمنا للصورة آآ مقدمة - [00:19:16](#)

طويلة مسألة آآ المكة الواقع الاعراض عايزين نركز على واقع الاعراض ونوقع الاعراب هذا لابد من التركيز على هذه النقطة. واقى الاعراب قد يؤدي الى آآ تواني يعني ضعف الداعية عن التبليغ رسالة. دايماعراض الناس يؤثر في نفسية الداعية. يجعله لا يقوم بالتبليغ. فتجد الايات - [00:19:30](#)

تركز ايضا يعني في مجموعة من المفاهيم تركز عليها سورة الجن. سورة الجن بتركز على مجموعة من القضايا على اثر القرآن حتى على المخلوقات الاخرى يؤثر على ثبات الداعية على مبادئه. على اهمية تبليغ الرسالة - [00:19:58](#)

على جهد اهل الباطل في تشويه الرسالة. مجموعة من المفاهيم آآ تركز عليها سورة الجن. الذي يستصحب المعاني التي جاءت في سورة نوح ويأخذ الجهد الدعوي المبذول في سورة نوح - [00:20:16](#)

ثم الثبات على البلاغ في سورة الجن ثم الزاد سورة نوح وسورة الجن حقيقة الذي يتلقى هذه الصور تلقيا حقيقيا بثقل معاني ثقيلة جدا تطالب الداعية الا يصيبه فتور ولا ضعف - [00:20:32](#)

فمن اين الزاد؟ تأتي سورة المزمّل وكأنها تقطع الخط الدعوي سورة نوح وسورة الجن وسورة المدثر خط دعوي متتالي جهد دعوي

جهد دعوي عظيم في سورة نوح وسورة الجن وسورة المدثر قم فانذر جهد عوج. يقطع هذا الجهد الدعوي بصورة - [00:20:48](#) من قم الليل الا قليلا. وكأن في اختراق سورة المزل. لهذا الجهد الدعوي اشارة انك لن تستطيع ان تقوم بهذا الجهد الدعوي القوي العظيم المستمر الدائم الا بزداد من قيام الليل الا بزداد من سفر الروح وعروج الروح في قيام الليل لتشاهد - [00:21:08](#) وتشاهد الغيب وتطلع على آآ قدرة الله سبحانه وتعالى. ثم تعود الى عالم الشهادة مرة اخرى لتكمل المسير. وكما تكلمنا وذلك في سورة المجزمين. طيب يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:21:28](#) قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. النبي صلى الله عليه وسلم يخبر آآ انه ركزوا معي قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا ان احنا هنمشي مع قراءة حفص - [00:21:44](#) انه استمع نفر من جديد فقالوا انا سمعنا قرآن عجيبي. اوحى انه. يبقى الوحي كان بفتح الالف. اوحى انه. كلام الجن قالوا ان يبقى قول الجن جاء مكسورا بان والوحشي جاء مفتوحا بانه. لذلك - [00:22:00](#) هذه لان كل السورة اه وانا ظننا وانه اه وان حتى قول الله سبحانه وتعالى وان المساجد لله فيها خلاف طويل في ايه الهمزات المفتوحة والهمزات المكسورة؟ خلاف في القراءات بل آآ ابن عطية يقول يختلف الناس اختلافا كبيرا في الفتح والكسر - [00:22:17](#) يقول حصره وتقصي معانيه. صعب جدا لان بعض المفسرين قال كل ما جاء مفتوحا فهو مما اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكل ما جاء مكسورا فهو من قول الجن. وهناك آيات لا تحتل الا انها ان تكون من الوحي - [00:22:37](#) وفي قراءات زي ما قراءة نافع آآ اللي صار عليها بعض المفسرين ان معظم الآيات جاءت مكسورة فحقيقة يعني آآ مش عايز ادخلكم في التفاصيل. لكن بعض المفسرين قال آآ يعني على سبيل الايجاز ان اللي جاء مفتوحا اما - [00:22:53](#) الهمزة جت مفتوحة اما عشان اوحى الي انه استمع نفر من الجن وانه واوحى الي ذلك بس في بعض زي قراءة حفص ربنا يقول وانه تعالى جد ربنا. طيب مين اللي قال وانه تعالى جد ربنا - [00:23:10](#) اللي قال ده الجن. طب المفروض على الكلام اللي انت بتقوله ان كلام الجن يأتي مكسورا. لذلك كسر هذه الهمزة بعض القراء. فقال بعضهم قد يكون معطوفا على آآ جر على حرف مزور فيكون وكأن معنى الآيات وبانهم قالوا وبانه كذا. فالخلاصة اللي عايز يرجع - [00:23:27](#) التفاصيل نرجع لبعض التفاسير اللي اهتمت بالقضايا اللغوية زي تفسير الامام البسيط. الوحيد دي وايضا القرطبي فصل في هذه القضية. طيب عشان احنا نخلص بس قصة الهمزات من بداية زي ما قلت ابن عتيقة الامر فيها طويل وانا ذكرت لكم القاعدة اللي بعضهم آآ اوجزها ان من مفتوح من الوحي او معطوف على الجرور اقول - [00:23:47](#) مكسور من قول آآ الجن والخلاف طويل في القراءات. طيب نبدأ قل اوحى الي النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقول هذا الامر وايضا هنا بشارة لان اه اه احنا قلنا اه دائما وده زي ما زكرتوا في درس المنهجية المقترحة لدراسة الشورى. استحضر الخلفية للآيات - [00:24:07](#) استحضر الخلفية الدرامية للآيات بتجعل الكلمات لها واقع مختلف. واقع الاعراض الشديد عن سماع القرآن فكان النبي صلى الله عليه وسلم بشرى له وللمسلمين المستضعفين القلة اه كأنه صائم يقول للمستضعفين ايها الناس ابشروا. فان اعرض هؤلاء فقد جاء الله سبحانه وتعالى بخلق جديد غيرهم - [00:24:27](#) الى الوحي. هنا بشرى قل وكأن هنا بشرى للنبي صلى الله عليه وسلم وببشر الناس. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن تعريض بالمشركين. ايها المشركون اذا اعرضتم عن الاستماع للوحي فقد جاء الله بخلق جديد ليستمع الى الوحي. قل اوحى الي انه استمع - [00:24:54](#) استمع ورواية البخاري فلما سمعوا القرآن تسمعوا له. يبقى مش مش قل اوحى الي انه سمع لأ وهنا آآ كيف اثر فيهم القرآن؟ يبقى الجن كانوا جاينين يحسوا ايه سبب التغيير - [00:25:14](#) وبعدين فوجئوا بسلامة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر. فتأثروا حصل تأثير مباشر. وده يدل علاه آآ زي ما تعبیر ابراهيم

السكران مقال في مقالة جيدة سطوة القرآن عليه. الجميل هنا انهم تركوا انفسهم لاثر القرآن. احيانا - [00:25:31](#)

انسان يمانع اثر القرآن زي ما حصل مع آآ ابو الوليد لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليه سورة فصلت وكان يحدث مع كثير من المشركين. القرآن يؤثر فيهم لكن يقوم بحالة من الممانعة - [00:25:49](#)

هؤلاء الجن لم يمتنعوا من اثر القرآن. لم يمانعوا اثر القرآن انه استمتع نفر قليل نفر تسعة او ستة او سبعة على خلاف نفر من الجن فقالوا بعد الاستماع انا سمعنا قرآنا عجا - [00:26:06](#)

اه هذه الكلمة قد يقولها بعض المشركين ثم يعود الى الشرك والعياذ بالله. ان عليه لحلاوة وانا علاه لمثمر وانا اسفله لمغدق. كما قال المشركين كما في سرعة المدثر. لكن هؤلاء قالوا واسلموا. قالوا انا بالتأكيد سمعنا - [00:26:22](#)

لما رجعوا القومون قرآنا عجا. كلمة قرآن عجا انت متخيل يعني ايه جن؟ يعني سمعوا شعر وسمعوا كل شيء وهم اللي كانوا ييغذوا الناس بالفساد والاغاني والباطل لما الجن يقول هذا كلام عجيب - [00:26:41](#)

انت متخيل ان اعتراف الجن ان هذا الكلام ليس كاي كلام. وكنت تكلمت آآ كنت تكلمت بالتفصيل في درس آآ القرآن اختلاف في القرآن في تأثيره على العقائد ان القرآن مختلف في اثره كيف يقرر العقائد في درس اسمه مميزات الخطاب القرآني - [00:26:57](#)

وطريقته في تقرير العقائد. تكلمت على مسألة سطوة القرآن على النفس. هذا ما حدث معهم. فقالوا لن يتمالكوا انفسهم انا سمعنا عجا القرآن وهنا ده فهم عميق منهم القرآن ليس مجرد آآ شيء يتعجب منه الانسان - [00:27:15](#)

ويسمع كده في مصر شفائيه وخلص. لأ قرآنا عجا يهدي القرآن يغير. القرآن يصلح للتطبيق القرآن يهدي يعني الذين اتوا العلم يعلمون ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. يعني القرآن آآ مش مجرد كلام طيب كلام جميل نسمعه - [00:27:35](#)

استمتع ومشاعر جميلة دموع حارة واثار نفسي جيد في القلب وفقط هذا يحدث مع القرآن. لكن بعد ما استمعوا الى القرآن ان هذا القرآن يغير هذا القرآن يأخذ على معنى الهداية التحرك بلطف. زي ما الدكتور فريد الانصاري اشار في مقدمة سورة البقرة - [00:27:57](#)

تغيير بلطف يهدي يأخذك القرآن ويسير بك يسير بك في طريق مختلف عما كنت عليه. فالقرآن يغير من حياتك وهذا ما حدث معهم انا سمعنا قرآنا عجا يهدي. القرآن يهدي يغير. يهدي الى ماذا - [00:28:17](#)

لان ممكن واحد تاني يحاول ان يأخذ بايديهم بلطف الى الضلال كما يفعل ابليس. لا هذا يهدي الى الرشد. معنى ان الجن الذين ارسلهم ابليس قالوا عن القرآن انه يهدي الى الرشد - [00:28:34](#)

كلمة الرشد كلمة عظيمة ودي من مفاتيح ان شاء الله ان من الله سبحانه وتعالى علينا بسورة الكهف. هذه من مفاتيح فهم سورة الكهف. كلمة عظيمة كلمة الرشد في القرآن ان الانسان - [00:28:47](#)

سيكون كيف يكون الانسان راشدا ان يصل الى مراد الله سبحانه وتعالى. من معاني الرشد اللي وضحتها سورة الكهف وغيرها من السوء وغيرها من الصور رؤية الاشياء على حقيقتها. الانسان الراشد هو الذي لا يفتن بالزينة. الانسان الراشد هو الذي لا يفتن بالزينة. زي ما ان شاء الله نذكر - [00:28:57](#)

في سورة الكهف. فهنا يهدي للرشد معنى كده انهم فهموا من من سماعه للوحي ان الكلام السابق كان ضلالا ان الكلام السابق كان باطلا. ان كلام ابليس عليه معنى كده انهم فهموا من من سماعه للوحي ان الكلام السابق كان ضلالا. كان فيه تدليس. فقالوا انا - [00:29:19](#)

سمعنا قرآنا عجا يهدي الى الرشد الفاء العاطفة المباشرة فآمنا به ولن نشرك بربنا احد. اخدوا قرار فوري فاء العاطفة السريعة مش آآ زي وليد وغيره لما استمعوا الى القرآن والله كلام جميل وكل حاجة بس في الاخر مش هنقدر نغير من انفسنا. فيه ناس تسمع القرآن وتتأثر وتبكي - [00:29:39](#)

لا لا انا اصل انا مش هقدر اغير حياتي. فامنا اخدوا قرار فامنا به. وهنا فهمه ودي نقطة خطيرة للاسف يعني بتغيب عن بعض المسلمين فهموا ان الايمان جزئين الايمان لا اله الا الله نفي واثبات. ان تكفر بالطاغوت وان تؤمن بالله. فهنا لما قالوا امنا به ولن نشرك لنا القاطع - [00:30:02](#)

لن نشرك بربنا احدا. خدوا بالكم كلمات الجن مهمة عشان تفهمنا ماذا كان يفعل ابليس معه كلمات الجن مهمة. ابليس كان بيدعوهم

الى ايه؟ ابليس كان بيدعوهم الى عكس الرشد - [00:30:25](#)

ابليس كان بيدعوهم الى الشرك ولن نشرك بربنا. ايه ده يعني ايات سمعوها قدرا. النبي صلى الله عليه وسلم كان واقف يصلي ايا كان

الايات يعني حاولت ابحت حقيقة في روايات - [00:30:40](#)

اذكر قديما من سنوات قرأت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة مريم. وبحث مرة اخرى عن المصدر ولم اجده للأسف. ثم

قرأت آآ اثر انه كان يقرأ بسورة - [00:30:54](#)

اقرأ العلاقة وبغيرها من سور الخلاصة ان ايا كان مجموعة ايات في صلاة الفجر خرجوا بها بهذه المعاني. هذا يدل بوضوح ان للقرآن

مقاصد ان ان للقرآن مقاصد اه مكثفة معينة. اذا استمع الانسان الى مجموعة من الايات او سورة من السور يخرج بهذه المقاصد. من

اهم - [00:31:04](#)

مقاصد القرآن قضية التوحيد من اهم مقاصد القرآن قضية التوحيد. يا اللي يستمع الى ايات من القرآن او سور من القرآن لابد

استماعا حقيقيا لابد ان يخرج باهمية قضية التوحيد. ثلث القرآن. قل هو الله احد. الذي يغيب عنه قضية التوحيد ونفي الشرك

وتعظيم الله وانه تعالى جد ربنا - [00:31:26](#)

والبعد عن الاستعانة والاستغاثة بغير الله. هنا في آآ اضطراب في شيء فيه خلل. في فهم المقصد الرئيسي للوحي المقصد الرئيسي

من من المقاصد الرئيسية للوحي تعظيم الله سبحانه وتعالى. هم استمعوا الى اه بضع ايات - [00:31:50](#)

في صلاة الفجر آآ من النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا بالمعاني دي قالوا يهدي الى الرشد خدوا قرار الايمان ولن نشرك بربنا احدا

ومن المعاني اللي استقرت في نفوسهم وانه شوف شوف مجموعة ايات عملت ايه وانه تعالى جد ربنا - [00:32:08](#)

شد العظمة والملك جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا هل ما اتخذ صاحبة رد؟ لانهم سمعوا سورة مريم. ولا لان ابليس كان بدأ ينشر

هذه الشبهة وان هم لان بعض المفسدين قال الجن دول كانوا يهود - [00:32:28](#)

اللي في سورة الاحقاف انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى هل هم اللي نشرنا شبهة النصرانية وان آآ كبرت كلمة تخرج من افواههم

زي في سورة الكهف هذه الكلمة الباطلة التي ضل بسببها كثير من الناس كما يحدث مع - [00:32:47](#)

والان ايا كان السبب الامر يحتاج الى بحث وتدبر لماذا قالوا ما اتخذ صاحبة ولا ولد. ما الذي سمعوه من الايات؟ لماذا؟ هل هذا المعنى

كان يجول بخاطرهم؟ هم الذين نشرنا هذه الشبهة. ففهموا من هذه - [00:33:05](#)

انه سبحانه وتعالى. بعض المفسرين قال اشار الى معنى ايه الرابط ما بين تعال جد ربنا بما اتخذ صاحبة ماذا قالوا الجد الملك

والحظ والقوة والسلطان هذه لا يحتاج معه الانسان بطبيعته - [00:33:22](#)

مهما اوتي من سلطان يحتاج الى آآ معين فيه شهوة يحتاج الى النساء. يحتاج الى الولد يحتاج الى الاعوان لكن الله سبحانه وتعالى

الله احد سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد. سبحانه وتعالى فرض صمد. فقالوا ما اتخذ صاحبة من ولد. اذا من مقاصد القرآن الرئيسية

تعظيم الله - [00:33:37](#)

الله سبحانه وتعالى وآآ انفراده بالتوحيد سبحانه وتعالى. طيب واحنا عايزين ان شاء الله في الاخر نجمع او انتم بقى من الواجب

العملي تجمعوا اثر القرآن على الجن. ومن الواجبات العملية سواء احنا قلناها او انتم بتعملوها - [00:34:01](#)

جهد اهل الباطل في صرف الناس عن الوحي خلاص وانه يبقى هم قالوا يهدي الى الرشد فامنا به ونشرك ربنا احدا وانه تعالى جد ربنا

ما وانه هم بعده بقى يفتكروا. المقارنة بقى بيعملوا مقارنة لما واحد - [00:34:16](#)

يدخل النور الى قلبه. حينما يدخل النور اه الى قلب انسان يقارن بين هذا النور وبين الماضي. يعني الشهوات والشبهات. فقالوا وانه

ايه ده ده اللي احنا كنا بنسمعه ده وانه كان يقول سفيه هنا على الله شططا. ركزوا معي معلى في التلات كلمات دول - [00:34:34](#)

كلام الجن هنا مهم جدا. وانه كان يقول سفيه هنا على الله شططا. السفيه قول الجمهور ان هو ابليس عليه لعنة الله. ده الرئيس

بتاعهم اللي كانوا بيعظموه كانوا يعظمونه بل هو الذي ارسلهم فاستجابوا - [00:34:55](#)

ده الرئيس بتاعهم ده طيب ابليس كان بيعمل معهم ايه؟ اولاً اول وقف هنا شف خد بالك من ترتيب الكلام قالوا سفيها على الله شطر بعد ان كان رئيساً معظماً مرشداً معلماً له اصبحت سفيهاً. لن تكتشف سفاهة كثير من الافكار الضالة - [00:35:14](#)
الا بعد الارتباط بالوحي. كثير من النساء اللي بيتضحك عليهن الان بفكر النسوية وغيرها لن تكتشف سفاهة هذه الافكار الا بالرجوع الوحي. كثير من الشباب المضحوك عليه بالليبرالية والحرية وغير ذلك لن يكتشف سفاهة هذه الافكار الا بالرجوع الوحي. انظر كيف عادوا الى الرشد - [00:35:34](#)

آآ وسماوا الكلام السابق والعقائد السابقة السفاهة. شف لما الانسان يكتشف انه كان يعيش في الوحل. وانه كان يقول سفي هنا لان هو كان الرئيس بتاعهم لم يقولوا رئيسنا قالوا سفيها - [00:35:54](#)

على الله شططا. ايه ده! يعني ابليس كان مركز ان يديهم دروس عقيدة بس عقيدة باطلة. يعني ابليس كان مصمم انه يتكلم عن ربنا كثير ومش يقول اي كلام ما كنش بيقول اي كلام دا ابليس كان مصمم انه يتكلم على الله شططا الشطط البعيد الجور البعيد -

[00:36:12](#)

الشيء البعيد جداً. يعني ابليس كان بيعطي دروس في العقيدة الضالة جدا التي تبعدهم عن الله سبحانه وتعالى. يبقى ابليس كان حريصاً على صرف الناس عن العقيدة الصحيحة. يبقى اهل الحق لابد ان يكونوا من احرص الناس على جلب الناس للعقيدة

الصحيحة. اذا كان اهل الباطل وعلى رأسهم ابليس - [00:36:32](#)

كان حريصاً ان يتكلم على الله شططا. وكان يتكلم كثيراً. فحينما عرض الحق وده من وسائل دفع الباطل عرض الحق حينما عرض

الحق وعرضاً صحيحاً من خلال الوحي ايقن هؤلاء وعلموا ان هذا كان سفاهة - [00:36:52](#)

ان كلام ابليس كان مجرد سفاهة وانه كان يقول سفيها على الله شططا. يبقى فيه دروس في تركيز من الملحدين وغيرهم من

الشواهد في كلام عن الله لصرف الناس والعياذ بالله عن حب الله. وانه كان يقول سفيها على الله - [00:37:08](#)

طبيب ممكن واحد يقول له طب وانت ايه اللي خلاك تصدقه فهما بيلتمسوا نفسهم العضو لكن للأسف العزرة ده مش هينفع مع كثير من

اللي بيتفرج على مقاطع البوتيوب للملحدين واللي بيسيب نفسه للشبهات واللي بيدخل مواقع فيها شبهات - [00:37:27](#)

وبيظن ان الناس دي بتقول الصدق. فيه ناس لما بتتفرج على بعض المقاطع يكون اللي بيقدم المقطع ملحد بس ملحد ظريف وروش

وبيجب مصادر علمية وبيقول لهم بصوا في المصادر وو. هو بيعتقد ان ده مش هيكذب على ربنا. فلما حد يعمل كده ويفتن الناس

في دينهم - [00:37:44](#)

بيقول لك انا ما كنتش متصور انه هيكذب على ربنا. وانا ظننا هم بيقولوا الجن ان لن تقول الانس والجن على الله كذب. احنا كنا ما

كناش نصدق ابدا ان في حد ممكن يكذب على ربنا. لأ في ناس بتكذب على ربنا. في ناس بتتعمد الكذب على الله. في ناس بتتعمد

مش بس كذب على الله ان تقول على الله - [00:38:04](#)

وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كاذباً. ده الامام الواحد لما بيقول اه كنا نظنهم صادقين. يعني كلام ابليس الجن والانس

دول حتى استمعنا الى القرآن. كنا فاكرينهم صح لغاية لما استمعنا للقرآن. كما قلت الانسان يحدث في حياته انقلاب. وهنا خطورة ان

ان - [00:38:22](#)

سلم الانسان اذنه وعقله الى كل اعلامي والى كل مقطع والى كل احد يضع في عقله ما يشاء. الانسان لابد ان ينتقي من يستمع قوله

وان ظن لن تقول الانس والجن على الله كذبا - [00:38:43](#)

وبعدين هنا ببينوا نقطة مهمة قوي ازاى الجن وصلوا لمرحلة الطغيان خد بالك ان من اهم اسباب الشرك والكفر والعياذ بالله احساس

الاستغناء. ازاى الجن كان وصلوا لمرحلة الطغيان التي دفعتهم - [00:38:59](#)

الى مزيد من الشرك واستعباد الانس كمان وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا. حقيقة مقطع او يعني

قصدي الاية هنا ممكن حد يشعر يعني مش فاهم ايه الغرض السياقة - [00:39:16](#)

ظني والله اعلى واعلم اني زي ما ذكرت لكم احساس الاستغناء عند الجن وطاعة الانس له واستعاذة الانس بهم دفعتهم الى مزيد من

الشرك والكلام عن الله سبحانه وتعالى وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم. قيل ان كان بعض آآ الانس في الجاهلية كان - [00:39:40](#)

بعض الانشاء اذا نزلوا واديا نزلوا مكان والصحراء آآ في الليل مرعبة مخيفة والجو بقى الاساطير والحكايات والرعب ان كان فيه غول وان كان فيه مش عارف ايه اكل وقصص بتخليهم يخافوا. فكانوا اذا نزلوا الجن قالوا نعود - [00:40:04](#)
بسيد هذا الوادي يقصدون الجن والعياذ بالله. كانوا يستعيذون بالجن. بل كان احيانا الجن يتلاعب بهم. يعني الجن يعمل حاجة فاذا استعاذوا بالجن صرف عنه هذا الاذى. فيزداد الانسان والعياذ بالله هذا الجاهلي يزداد آآ ثقة في الجن. ويستعيذوا ويحكوا بقى لبعض القصص - [00:40:21](#)

مرة كنت بقى في وادي وجه مش عارف اخذ الغنمة بتاعتي فقلت يا مش عارف يا فلان الجن فجاب لي الغنمة بتاعتي ويحكوا بقى لبعض القصص ويتناقلوا القصص فكان يستعيذون بالجن. وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن. ودي خطورة اه مسألة الاستعاذة باي مخلوق. فالاستعاذة لا تكون الا بالله - [00:40:42](#)

سبحانه وتعالى بل كان السلف بيستدلوا على ان كلمات الله غير مخلوقة. آآ انا نستعيذ بكلمات الله. اعوذ بكلمات الله التامات ولا يستعاذ مخلوق. انما يستعاذ بالخالق اذا سألت فاسأل الله. واذا الانسان اذا استعاذ فليستعذ بالله سبحانه وتعالى. وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن - [00:41:02](#)

فزادوهم رهقا. زادوهم الفاعل هنا مين؟ مين اللي زاد مين رهقه يعني هل زاد الجن الانس رهق ولا زاد الانس الجن رهق. قالوا والله على حسب معنى رهق برضو. يعني الاثنين شكلهم يمشي لغة كده في الاية. لكن على حسب معنى الرهاق. لان الرهاق فيه اقوال - [00:41:23](#)

جدا آآ منها قيل آآ اثما وجرأة وطغيانا وخطيئة وغيا وشر. كل دي اقوال قيلت في الرهق. طيب على على حسب معنى الرافقة قالوا لو قلنا ان معنى رهق تعب ومشقة واعانات - [00:41:47](#)

ان ان الانس لما استعاذوا بالجن لما الانس استعاذوا بالجن الجن مش عذوهم ده الجن زادوهم تعب ليه؟ لان لو الجن حلل الانس مشكلته ما عدش الانس هيستعيذ به. لكن دايم الجن عايز يجعل نقطة ضعف في الانس. عشان يفضل يرجع له - [00:42:08](#)
هكذا اهل الباطل يريدون ان يجعلوا دائما نقطة ضعف عند الانسان. لان الانسان لو استغنى عنهم يخافوا ما يرجع لهمش. لازم يجعلوا نقطة ضعف فزاد الجن الانس رهقا باستعاذتهم يعني زي ما ربنا قال في سورة مريم اللي هي وسيكونون عليهم ضدا. يعني الانسان اذا - [00:42:29](#)

توجه الى غير الله قد ينقلب هذا الشيء عليه. فان ده معنى فزاد الجن الانس رهقا او فزاد الانس باستعاذتهم بالجن طغيانا وجرأة. ايه اللي خلى عايز يقول لك يا فرعون ايه اللي فرعنك - [00:42:52](#)

ما لقتش حد يلمني. هو ده بالزبط اللي حصل. ايه اللي خلى الجن يزداد طغيانا واثما وجرأة زي ما بيقولوا في بعض المفسدين. وغشيان الحرام ايه اللي خلاهم يعملوا كده؟ الايدز الانس كان بيحسسه بالاستغناء. هو دلوقتي لما دولة ظالمة مستبدة ويذهب اليها المسلمون ورؤساء - [00:43:10](#)

ويستعيذوا بهم ويطلبوا منهم العون. هو يزداد طغيانا لكن هو اذا حوربت وآآ وقفوا لهم آآ يعني انسان قد يخاف. فالجن اللي زادهم طغيانا ايه؟ استعاذة الانس بهم استعاذة الانس - [00:43:30](#)

فزاد الانس الجن رهقا باستعاذتهم. فهنا رهقا هتكون طغيانا واثما وجرأة. وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا آآ الظن ده خدوا بالكم يا جماعة دايم احنا قلنا تحليل الكلمات في القرآن مهم. مش قصدي الكلمات بمعنى المفردات. لا زي ما اتكلمت في درس - [00:43:44](#)

اصول انحراف ان من وسائل فهم اصول انحراف تحليل كلمات الكفار وتحليل كلمات المنافقين. ايضا هنا تحليل مفردات كلمات الجن كلمات الجن ايه اللي خلى الجن يشرك؟ انهم كانوا سزج. كانوا سايبين نفسهم لابلis يديهم دروس عقيدة في في الباطل. حضروا

دروس شبهات لابليس. اعتقدوا ان ابليس مش هيكزب - 00:44:08

صدقوه من غير ما يراجعوه ظنا آآ الطغيان لما شافوا قوة الجن بتزداد بسيطرتهن على الناس. فالاعتبار بالقوة مش بالمبادئ اكبر بقى مشكلة هنا في تحليل اسباب شرك الجن ان الانسان يأمن البعث. اول ما فكرة ركزوا معي. اول ما فكرة البعث بتخفت عند انسان المعاصي بتزداد - 00:44:30

وانا ظننا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احد. غياب منزومة وفكرة البعث عند امة او عند فرد على طول معه زيادة في الطغيان على طول ارأيت الذي يكذب بالدين. اول ما بيكذب بالبعث وبالدين على طول الظلم بيزداد مباشرة. لان ايه المانع من الظلم؟ هو واحد قوي - 00:44:55

وعنده القدرة ان هو بالقوة ياخذ آآ ما شاء من الحقوق. ما له وما ليس له طب ايه اللي يمنعه من الظلم؟ ارأيت الذي يكذب بالدين؟ بمجرد ما كذب بالدين فدعا اليتيم دفعه كالانعام. فذلك الذي يدعو اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. هو يرحم الضعفاء. لماذا يرحم - 00:45:18

الضعفاء اصلا الملحد اللي كان مضطرد مع نفسه قال احنا ممكن نموت الضعفاء ما فيش اي مشكلة اصلا فهنا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احد. غياب فكرة البعث يؤدي الى والعياذ بالله الى طغيان والشرك والجبروت - 00:45:34
وبدأوا يحكوا قصة التغير اللي حصلتهم بقى. طيب التغير حصل ازاى؟ يبقى ده مرحلة ما قبل الفساد. المشاعر اللي خلتهم ينطلق في الشرك يبقى الصورة بدأت بحدث مهيب النبي صلى الله عليه وسلم بيقص علينا - 00:45:50
بدأت الاقوال آآ مشاعرهم تجاه الوحي قرآنا عجباً يهدي الى الرشد القرارات الايمان لن نشرك العظمة تعالى جد ربنا استحضار الماضي كان يقول سفيها الدروس اللي كانوا بياخدوها على الله شططا آآ احساس ان ابليس مش بيكزب عليهم. المشاعر اللي احنا قلناها. طيب التغير لحظة التغير - 00:46:08

بداية التغير جت منين؟ وان كنا نقعد منها مقاعد للسمع منها اي السماء الاول وانا لمسنا السماء وانا لمسنا السماء وكانوا بيقعدوا عند السماء عشان يسترقوا السماء. وانظر هنا الى اغراض الجن. الجن عايزين دايم - 00:46:27
يعبث بالناس مش حسام كان له كلام طويل في اغراض الجن. منهم من غرضه الشرك ومنهم من يعبث بمجرد العبث. قال منهم زي الانسان كده ممكن واحد اه تافه عايز يفسد في ناس يعمل حفرة يخبط واحد بدون هدف غير مجرد العبس. قال من الجن من يعمل ذلك. يعبث بالناس. فالجن - 00:46:47

كانوا عايزين يعبثوا على مستوى الشرع وعلى مستوى القدر. فعلى مستوى القدر كانوا عايزين يسترقوا السمع ويسمعوا التقديرات التي تحدث في السماء ويتكلم بها الله سبحانه وتعالى الى الملائكة وتتناقلها الملائكة وينزلوا بسرعة مباشرة وحديث طويل في البخاري وفي غيره ان كان - 00:47:08

بيقف فوق بعضه البعض حتى يصل الى السماء ويستغرق السماء. يحاول استراق السماء. فيسمع امر قدري. فيذهب سريعا الى الكاهن يلقيه في اذنه الكاهن. فالكاهن يكذب معه او الجن يكذب معه كذبات ويخبر الناس. فيظن الناس ان هناك من يطلع على الغيب. فيفقد الناس الثقة بالله. او - 00:47:26

سقة الناس بالكاهن وبالجن والعياذ بالله. يبقى ده من من الامور التي يريدها الجن. العبث بالقدر عند الناس وايضا بالشرع. ما هو لما عايز يستمع الوحي يأتي بوحى مماثل. ودي المحاولات زي ما النبي صلى الله عليه وسلم راح لابن صياد. وخبأ له شيئا. وقال له آآ ماذا خبأت لك؟ فقال ابن - 00:47:46

الدخ ولم يتكلم اكسر من ذلك. فالعلماء في الشروح صحيح مسلم قالوا يعني ايه الدخ وقيل كان يريد كلمة الدخان. قال له طب ليه ما قالش الدخان؟ بعضهم قال كان يريد اية فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال له - 00:48:06
لك شيئا يعني اضمرت لك اية فلاحظ ان الكاهن اخره مش اية ما يعرفش يجيب ايه لفظة حتى من اية. لن يستطيعوا ان يأتوا بمثل الواحد فترجع ثاني معلش دي كانت استطالة - 00:48:25

وهم عايزين يعبثوا على مستوى الشرع. يغيروا في الشرع وعلى مستوى القدر وشف الجهد احنا قلنا هنستخلص زي ما في سورة

نوح جهد اهل الباطل مكروا مكرا كبارا. كذلك هنا جهد اهل الباطل - [00:48:39](#)

لافساد الناس ان ممكن يصل الى السماء عشان يسترق السماء ويأتيه شهاب بعض الروايات ان قد يحرقه الشهاب قبل ان يلقي بالكلمة

للكاهن او بعد ان يلقي بها تخيل اصحابه من الجن شافوه بيتحرق. شافوا الشهاب نازل يحرق الجني بيتحرق - [00:48:54](#)

ثم بعد ذلك يسترق السمعة مرة اخرى. لدرجة ان يعني الواحد لما قعد يفكر ازاى الجن كانوا بيطلعوا يسترقوا السمعة وهم عارفين ان

هو ممكن يتحرق دي عملية انتحارية ازاى بيعملوا كده؟ لدرجة السؤال ده انا فوجئت ان بعض فعلا الشراح من المفسرين او شراح

الحديث ذكروا - [00:49:17](#)

وحقيقة لم اجد اجابة اه تشفي غليلي يعني بعضهم قال ازن ابن حجر قال اه هذا من تقدير الله لهم انهم بينسى ان ان ده

اتحرق في جرب مرة ثانية فيتحرق فينسى. وان الاصابة بالنسيان ده من تقدير الله زي ابليس ما هو مقدر له انه يبقى آآ الى يوم

القيامة - [00:49:35](#)

الى ذلك والنسيان بيصيب الجن لسبب تكليفي ابن عاشور بيقول ده اشبه يعني آآ هجوم يعني شيع غريزي بداخلهم زي الحيوانات

كده لا يتحكم في زي اقبال الحيوان على الفريسة وقد يهلك وقد يسقط في الصيد وغير ذلك. فده شيع غريزي بداخله - [00:49:56](#)

مجرد هذه التعليقات آآ تنبئك كيف ان الامر غريب ازاى جهد اهل الباطل للتضحية؟ حتى بارواحهم يحرق عشان سيد الناس واين

جهد اهل الحق؟ يعني اهل الباطل قد يحرقون لافساد دين الناس ونحن لا نتحمل بعض الاذى. نسأل الله السلامة والعافية. لا نتحمل

بعض الاذى في دين الله سبحانه وتعالى. فالخلاصة وانا لمسنا - [00:50:17](#)

السماء فوجدناها. هنا قصة بداية الحدس وجدناها ملئت. هنا بقى الخلاف هل كان في شهب بتلقى على الجن قبل البعثة لكنها آآ

الشهب بقت زيادة بكثرة بحيس منع تام من الاستراق السمعي بعد البعثة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ام كان - [00:50:43](#)

قبل بعثة ليس هناك شهب مطلقا ثم جاءت بعد البعثة الشهب خلاف طويل من اهل العلم. وان كان اللي رجحه كثير من اهل العلم ان

كان في القاء الشهب قبل البعثة ثم آآ زيد فيها بعد البعث. طب ايه الدليل - [00:51:01](#)

ان كان فيه وبعد كده زيد مشي ان ما كانش فيه وبعد كده حصل فيه. قالوا الدليل ان كان فيه شهب بتلقى ثم زيد فيها ثلاث حاجات.

استدلوا بتلات اشياء - [00:51:18](#)

ايات شعرية لناس في الجاهلية تكلموا واستدلوا بقضية الشهب. فمعنى ان الشهب وردت في الشعر الجاهلين اللي كانت موجودة

ردوا على ده الطائفة الثانية قالت هذا شعر منحول بعضهم انكر هذا الشعر - [00:51:28](#)

التاني ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث كان يجلس مع الصحابة فرأى شهاب فقال ما كنتم تقولون على هدف الجاهلية يبقى

على تصحيح الحديث ده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انتم لما كنتم بتشوفوا ده في الجاهلية كنتم بتقولوا ايه؟ فقالوا ده

مولد عظيم او موت عظيم فانكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:51:43](#)

فالخلاصة القول التالت استدلو به ان قول الله سبحانه وتعالى ملئت. فقالوا الملاء يعني ممكن يكون شيع بسيط ثم ملئ ايا كان خلاف

آآ زي ما قلت لكم الاكثر ارجح ان ان كان فيه ثم زيد في ذلك وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا من الملائكة وشهب -

[00:52:01](#)

تلقية الملائكة على من يحاول اشتراق السمعة. وهنا بتبدأ زي ما اتكلمنا في درس معركة النص هنا معركة النص. معركة حفظ الوحي.

كيف احفظ الوحي زي ما اتكلمت في درس معركة النص. قصة حفز الوحي من خلال سورة البروج ثم سورة الطارق ثم سورة الاعلى

من نزول من القرآن اللي في اللوح المحفوظ - [00:52:21](#)

ثم النزول من في السماء من الملائكة ثم في صدر النبي صلى الله عليه وسلم وفي صدور المؤمنين. الوحي حتى يصل الينا محفوظا

في جوخ ضخم حتى يصل الينا الوحي محفوظا. شهب احترقت شياطين. الملائكة تحفظ رصد. يحفظ الرسول. رسول - [00:52:41](#)

يؤذى حتى يبلغ الدين مؤمنين يقتلوا حتى يصل الينا الوحي آآ يعني سليما محافظا عليه بذلت جهود في معركة آآ ومعارك اقيمت

حتى يصل الينا الوحي ولاية حرسا شديدا وشبهة. [00:53:01](#) - وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع -

قبل كده كنا بنقعد وهنا ده برضه بعضهم يستدل بالاية دي على ان ما كانش فيه شهب. وان القعود في حالة من الاستقرار والثبات. كنا بنقعد براحتنا وانا كنا اي قبل الحرس الشديد كنا - [00:53:21](#)

نقعد منها مقاعد للسماء. والقعود فيه نوع من زي آآ قول الشيطان لاقعدن لهم صراطك. في التمكن. وان نكون نقعد منها مقاعد للسمع ليه كده؟ لكن الان فمن يستمع الان - [00:53:33](#)

بمجرد ما حد هيطلع عشان يستمع الوحي يجد له مخصص له شهابا رصد. والرصد تكررت في السورة يجد له شهابا رسدا لما حصل التغير ده وهم بيحكوا عن مشاعرهم بعد التغير - [00:53:46](#)

وانا لا ندري اللي حصل ده سببه ايه؟ اشر اريد بمن في الارض؟ ام اراد بهم ربهم رشدا؟ يعني ايه بقى المعنى ده اه قيل يعني اه ابن عطية بيقول معناه لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - [00:54:00](#)

لا ندري ايؤمن الناس بهذا النبي فيرشدوا ام يكفرون به فينزل بهم الشر يعني لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا بعض المفسرين قال معنى تفسير الاية - [00:54:18](#)

احنا مش عارفين الناس بعد ما حصل التغيير ده. هتسمع الكلام فهيرصدوا ولا هيكذبه فيصبهم الضر وان كان ابن زيد آآ قال مش ده معنا الاية واللي رجحه الطبري قول ابن زيد قال ان السماء - [00:54:33](#)

لما الجن شافوا المشهد ده قالوا بص السماء لا تحرس الا لاحد اميرين اما ان يريد الله سبحانه وتعالى ان ينزل عذابا او ان يرسل نبيا مرشدا. هم لما شافوا التغير ده قالوا بس خلاص - [00:54:49](#)

الحرس الشديد ده حاجة من اتنين. يا عذاب هينزل بالارض عشان الكفر اللي موجود وهم جن وفاهمين هم اللي بينشروا الفساد او ان الله يرسل نبيا مرشدا. فلما شافه بقى وجدنا حرصا من سيدنا وشهب وقبل كده كانوا يقعدوا منها مقاعد للسمع. فمن يستمع الان يجد له انشاء رسدا لما شافه التغير - [00:55:05](#)

بس احنا مش عارفين بقى هل هينزل عذاب ولا ربنا هيبعت رسول وانا لندري اشاروا الى من في الارض ما اراد بهم ربهم رشدا. وان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قdda. طيب اية رقم حذاش دي هل معناها - [00:55:23](#)

الجن بيتكلموا عن نفسهم كل ده قبل ما يسمعو القرآن احنا قلنا عشان تحفز سورة الجن لان حتى بتلخبط في الحفز لحظة البداية الاستماع. اتكلموا عن مشاعرهم لحظة الاستماع. وبعد كده اتكلموا عن اسباب شركهم قبل الاستماع - [00:55:40](#)

خلاص؟ يعني بيعملوا زي ايه؟ آآ بيرجعوا كده بيرجعوا ورا. يعني لحزة الاستماع. وبعد كده جابها من الاول اسباب الشرك وفضل ماشي بيتكلم على والدروس العقيدة الباطلة اللي خدها وكذا. لغاية لما وصل عند نقطة التغير. بيحكي بقى من نقطة التغير هنا الاستماع. الى مش نقطة التغير الاول - [00:55:57](#)

الاشترك السامع والشهب. بدأت الشهب بيحكي بقى قصة التغير نكمل بقى بقصة التغير والشهب وبعد كده قلنا اكيد حصل حاجة. فلو هنكمل على القول ده والسيناريو اللي احنا بنحكيه ده - [00:56:17](#)

هيكون وان منا الصالحون ومنا دون ذلك اي قبل سماع القرآن لان في ناس قالت الاية دي وده الاغلب قالوا وان منها الصالحون ومنا دون ذلك اي قبل استماع القرآن. احنا اصلا قبل ما يحصل الشهب والبعة والوعي - [00:56:31](#)

ونسلم الكلام ده كله احنا اصلا كان فيه جن صالحين. زي ما كان فيه ورقة ابن نوفل وكان فيه زيد ابن عمرو النفيل من البشر. كان فيه برضو بعض الصالحين كده - [00:56:46](#)

والباقي كان لا. وكنا بقى مختلفين. كان فيه منا اليهود ومنا النصارى ومنا المشركين. ومنا الوثنيين. كنا طرائق قdda. كنا زينا زي البشر يبقى لو احنا هنكمل على ان هم بيحكوا قصة التغير بتاعتهم فبيتكلموا ان منا الصالحون اي قبل القرآن ومنا دون ذلك - [00:56:56](#)

كنا فريق قdda قdda والتفرق قدة القطعة قدت قميصه اي قطعت قميصه من دبر زي سورة يوسف. فكده ده متقطعين مفترقين ما كانوا حاجة واحدة بعض المنافسين دول قلة قالوا وكنا بعد الوحي بعد استماع الوحي منا من كان صالحا - [00:57:14](#)

يعني كان في قمة الصلاح ومنا من كان دون ذلك في الصلاح. يعني اثر القرآن علينا. ناس بقت كويسة جدا جدا دول صالحين وناس بقوا ونص وده اللي بيحصل احيانا بعد استماع الوحي. فيه ناس تتغير تماما وناس تفضل تعرج كده تمشي على سطر وتسبب سطر - [00:57:35](#)

ده لو قلنا ان بعد الوحي لكن الغالب مع السياق قال وان من الصالحون اي قبل الوحي ومنا دون ذلك كنا طرائق قديدا طب ايه المعنى المحوري لما كان جواهم - [00:57:52](#)

قبل سماع الهدى يعني في اية قبل اية وانا لما سمعنا الهدى امنا به لو احنا بقى ماشيين كده مع القصة زي ما ذكرنا كده مشاعرهم بقى لغاية اشتراك السما لقوا السماء ولدت حراسا شديدا قلنا اكيد في حاجة هتحصل - [00:58:07](#)

واحنا قبل كده اصلا كنا طرائق القديمة. وبعدين قالوا اية وبعدين قالوا قالوا وانا لما سمعنا الهدى منه. قبل بقى لحظة الايمان بيحكوا عن شعور معين في شعور معين خلاهم مشركين - [00:58:25](#)

ان هم ظنوا ان يبعث الله احد. بس كان فيه شعور ثاني لما كان جوة بعض الناس وسيطر عليهم خلاهم بمجرد سماع الهدى امنوا. ايه الشعور ده وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه الله. اللي قال ان الاية دي قبل الوحي احساس الجن بالضعف - [00:58:39](#)

وده عند المشرك خد بالك المشرك مشرك. ووثني ينكر البعث. لكن لما يتحطوا في نص البحر يقول يا رب يبقى ثاني المشرك مهما كان في قمة الشرك اذا كان في منتصف البحر ايقن بضعفه. احساس بعض الجن بضعفه. وانه مهما عمل هيروح من ربنا فين - [00:59:00](#)

نظرا لو قلنا ان ده قبل السماع وفي ناس قالت لا ده الشعور اللي سيطر عليهم اول لما سمعوا القرآن يعني لما سمعوا القرآن حصل تضارب في المشاعر. طب هنقول لابليس ايه - [00:59:24](#)

ابليس باعتنا هنرجع نقول له ايه؟ ولا نسلم وخلص فغلبوا شعور الخوف من ربنا عشان يقدرنا ما يخافوش من ابليس وفي ناس قالت لا المشاعر دي كانت قبلها وان ظن ان لن نعجز الله في الارض. الاحساس ده لو سيطر على انسان - [00:59:35](#)

انه هيروح من ربنا فين؟ يدفع الانسان للايمان. يبقى لو انت عايز تكلم حد مهما كان ملحد او او كان ملحدا او كان بعيدا عن الله ذكره بضعفه. هتروح من ربنا فين؟ زي ما بيحصل دلوقتي في موضوع الكورونا وخوف الناس والهلع والفرع - [00:59:50](#)

من من المهم استغلال مشاعر الضعف عند لتذكيرهم بقدرة الله سبحانه وتعالى. وان ظننا ان هتروحو من ربنا فيه. لذلك كان فيه كتاب جميل قوي قرأته زمان كان اسمه لسنا بأمن - [01:00:03](#)

مع ان كتاب قديم وبيتكلم على المخاطر اللي بتحيط بنا من كل جهة. استحضار هذا المشهد يجعل الانسان يخاف من الله سبحانه وتعالى وليس لها من دون الله كاشفة وانا ظننا الا ان نعجز الله في الارض ولن نعجزه. هرب. هتروح من ربنا فين؟ وان آآ لحزة الهدى

بقى. هم - [01:00:17](#)

بيحكوا كل ده عاملين يحكي قصتهم. عارف انت لما تحكي قصة تائب هو ده اللي بيحكى ايه دلوقتي وانا لما سمعنا الهدى سموا القرآن هدى يعني كأن خلاص القرآن ده كله هدى. وانا لما سمعنا الهدى اي القرآن اول لما سمعنا اهملنا به. خدنا قرار. طب خدت القرار

ازاي - [01:00:38](#)

يا ابليس هيعمل فيك ايه؟ لا ما انا خلاص فمن يؤمن بربه فلا يخاف. بخسا ولا راقا. ما يخافش ظلم ولا عنت. طب ازاي ما هو ابليس هيعذبك وسحرة فرعون فرعون - [01:00:58](#)

يعذبكم وقينوا عذبهم بالفعل صلبهم في جذوع النخل لكنهم يفكرون في الآخرة. اللي يسمع الوحي يفهم ان على طول ثاني حاجة بعد قضية التوحيد وعظمة ربنا قضية البعث والدار الآخرة - [01:01:13](#)

فاذا استقرت عظمة الله في قلب انسان واهمية الدار الآخرة في قلب انسان يقبل على الايمان بغير تردد يقتحم العقبة بغير تردد فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا قيل ظلما ورهقا. قيل عنة. ومن المعاني الجميلة هنا اللي زكرها اذن الزمخشية - [01:01:28](#)

قال فلا يخاف بخسا اي لا يخاف ان يظلم يوم القيامة ولا يخاف عنتا يوم القيامة. ليه؟ قال لانهم لم يفعلوا لن يعني عايز يقول ايه؟ لا يخافوا جزاء الظلم - [01:01:49](#)

لان هم ما عملوش ظلم ولا يخافون جزاء الرهق لانهم لم يرهقوا انسان. ولم يرقوا قصد جن يعني لم يرهقوا مخلوقا. يعني عايز يقول
الزمخشري ان اللي بيسلم بيتعد تمام البعد عن ظلم الناس وعن اعنات الناس. فلذلك ينبغي نص على ذلك ينبغي لكل من امن حق -
01:02:08

الايمان ان بيتعد عن الظلم الناس وعن اعنات الناس. كيف لمؤمن يظلم الناس؟ كيف لمؤمن مش يظلم الناس؟ يظلم العلماء ويسجن
العلماء ويعنته ويظلم الناس. كيف له ذلك؟ فلذلك هنا يقول فلا يخاف بخسا لانه لم يبخص الناس شيئا - 01:02:28
فلا يخاف بخسا ولا رهقا وان من المسلمون ده بقى بعد سماع الوحي. وان من الصالحون قيل انا زكرت الخلاف قبل سماع الوحي.
وان منا المسلمون خلاص بعد بقى سماع الوحي - 01:02:47

في ناس اصرت بعد استماع الوحي الى الاستمرار على الضلال. وان من المسلمون ومنا القاسطون لكن اللي اسلم فمن اسلم فاولئك
تحروا رشدا. واما القاسطون فكانوا لجهنم خطبا. يعني ايه - 01:03:01
معلش انا طولت عليكم نحاول حتى ممكن نقسم الدرس بحيس يعني آآ ما يكونش درس طويل عليكم وان منا المسلمون بعد سماع
الوحي ومنا القاسطون. يعني ايه قاسطون هنشرحها دلوقتي في واما قاصدون في كتاب الجنة وحده. خلينا نخلص الاسلام. فمن
اسلم - 01:03:18

يعني اللي هيسمع القرآن ويستسلم لله فاولئك ايه؟ خدوا بالك من التعبير ده. تحروا رشدا التحري التوخي والتعمد والبحث يعني
يعني يقول لك مسلا اذا اردت ان تصلي فعليك ان تتحرى القبلة - 01:03:37
يعني ايه تتحرى القبلة؟ يعني تدور وتتعب وتشوف وياه وتساءل. يعني اللي بيصلي كده مباشرة بعض الفقهاء بيقول لأ اللي يصلي كده
من غير ما يتحرى القبلة وتطلع غلط يعيدها - 01:03:54

ان الواجب عليه التحري حتى لو لم يستقبل عين القبلة. فالتحري انه يدور ويتعب. فمعنى تحرى رشد هنا ده دليل ان كان فيه شبهاته
وكان فيه واقع افساد فما الواجب علينا؟ احنا انت دلوقتي بتقول حزرتنا في اول الدرس يعني احنا ما نسمعش الناس اللي بتتكلم في
الاحاد وما نسمعش الشبهات وما نقاش عاملين زي الجن اللي كانوا فاكرين - 01:04:07
ان ابليس ما بيكذبش على ربنا في ناس معتقدة كده. لان شياطين الانس اللي بيسمعوها في اليوتيوب دول ما بيكذبوش وبيقولوا
الحق ومش قاصدين يدلسوا. ولما يقول لك ان انت - 01:04:31

آآ اصلك قرد والحاجات دي الناس دي عمرها ما هتكذب ابدًا وعمرها ما هتدلس ابدًا. لأ عادي هو ممكن يكذب عادي تماما لانه وخاصة
لو وافق مصلحته فهنا لازم في الواقع ده تبحت. انت مطالب انك تبحت. مطالب انك تتحرى وان تبحت عن الرشد. لذلك هم قالوا فمن
اسلم فاولئك ايه - 01:04:41

حروا رشدا. اللي هيسلم في واقع انتشار الفساد والشواه هو من كان يبحث فلن يضيعه الله سبحانه وتعالى. الذي يتحرى حتى لو
مات وهو يتحرى ولم يصل يلقى الله سبحانه وتعالى يقول يا رب كنت ابحت عنك - 01:05:02
زي ما سيد ابن عمرو المنوفي كان يسند ظهره للكعبة يقول يا ربي لو اعلم احب الوجوه اليك لعبدتك بها وقال عنه النبي صلى الله
عليه وسلم مات قبل البعثة ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم. فقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم يبعث امة وحده - 01:05:17
لانه فعل ما عليه فخدوا بالك من لفز التحرر الرشد وتعرفك قد ايه في حالة من التشويش والشبهات فاولئك تحروا رشدا. واما
القاسطون القسط او القسط من شيء الجزء او النصيب - 01:05:32

تعالوا معنا قسط اخذ حق غيره. يعني خد نصيب مش بتاعه يعني القسط في جزء والنصيب قصد اخذ حق غيره. واقسط الالف اللي
في الاول دي بيسموها الف بعض العلماء باللغة بيسموها الف الازالة او السلب - 01:05:49
يعني رجع القصة ما خدوش فقايط اخذ هذا النصيب الذي ليس من حقه. ابسط اي كان عادلا فقالوا قسط بمعنى جار وظلمه. فاما
القاسطون يعني الظلمة الذين اخذوا حق الله واعطوه لغيره - 01:06:08
اعطوا حق الله الذي كان ينبغي ان يعطى لله واعطوا هذا الحق اعطوا هذا الحق لابليس اعطوه للاصنام اعطوه للاوثان ظلم الذين

كفروا ثم الذين كفروا بعدما تبين الحق في سورة الانعام الواضحة البينة اللي فيها آآ بينات واضحات وفيها اكثر من اربعين قل. ثم -

[01:06:30](#)

اما الذين كفروا بعد هذا الوضوح بربهم يعدلون. اي يسأؤون به غيره فهنا واما القاسطون بعد كل هذا الوضوح الظلمة فكانوا لجهنم حطبا. يلقي الانسان والعياذ بالله. تحذير لمن قرأت عليه - [01:06:51](#)

ووضحت له البينات ثم يصر ان يظلم نفسه وان ينسب الشرك الى الله سبحانه وتعالى الشرك ظلم عظيم ثم يقول الله سبحانه وتعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا. وان - [01:07:06](#)

طيب يعني ايه يعني ايه وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا هنا العلماء اختلفوا مين الفاعل بتاع استقامه؟ ربنا بيخاطب مين؟ مين اللي لو استقاموا ده مين الفان والطريقة يعني ايه كلمة الطريقة - [01:07:28](#)

وان غدق معروف ال الخبر العظيم والماء يأتي زي ما روى المروي عن عمر بن الخطاب حينما حينما يوجد الماء يوجد المال واذا وجد المال يوجد الفتنة اخلص ماء غدقا - [01:07:52](#)

ويعني ايه لنفتنهم يبقى مين فاعل استقام وايه هي الطريقة وما معنى نفتناه عموم العلماء يعني من اول تفسير الوحيد البسيط لغاية المتأخرين قالوا المسألة فيها قولين. الاية دي فيها قولين - [01:08:04](#)

تقريبا اللي لقيته ذكر ثلاث اقوال الامام الطبري. بقول لكم ايه الفرق بين اللي ذكره وهذا والله اعلى واعلم من دقة فهم الامام الطبري تعالوا نشوف القوانين الاول ونشوف ايه القول الثالث. الفرق ما بينهم - [01:08:25](#)

القول الاول وان لو استقاموا على الطريقة قالوا استقاموا الفاعل هنا اي اهل الحق احنا عندنا ربنا قال فمن اسلم فاولئك تحاروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطا. هل ربنا بيقول وان لو استقام من اسلم هؤلاء الذين - [01:08:38](#)

فقال لو استقاموا على الطريقة اي طريقة الحق لاسقيناهم ماء غدقا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض لنفتنهم وفيه لننظر كيف يشكرون يبقى القوي الاول استقاموا فاعلها الاسلم. واللي تحارشت. والطريقة هي المقصود بها طريقة الحق - [01:08:55](#)

والماء الغدقا مش هيبقى المقصد منه لا المقصد هيكون من البركات. وهيكون معنى هذه الاية بمعنى قول الله سبحانه وتعالى سورة الاعراف ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. وبمعنى اية المائدة لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم - [01:09:15](#)

خلاص؟ وهيكون المعنى هنا لنفتنهم فيه ركز عشان دي اللي هتجيب الفرق في القول الثالث لننظر كيف يشكون. ان يشكروا ربنا ولا لا خلاص يبقى القوي الاول فاعل استقامة اهل الحق - [01:09:30](#)

الطريقة طريقة الحق الطريقة المستقيمة وابن عطية بيقول ده اشهر استعمال كلمة الطريقة في في ان هي تكون طريقة الباطل استعمال قلق يعني خيلنا نستعملها في اهل الحق ده الاشهر - [01:09:44](#)

في ناس قالوا لا ده مش معنى الاية عشان حتى تكلمة الاية. معنى الاية وقال لو استقام القاسطون على طريقة الفساد. يعني لو فضلوا مصرين على الفساد ايه اللي هيحصل؟ انت متصور لو لو ده معنى الاية؟ انت متصور هيكون المعنى ايه - [01:09:56](#)

لعذبناه لا والا اي ولو ثبت القاسطون المجرمون الظالمون. لو ثبتوا على طريقة الظلم لفتحنا عليهم الابواب. وفتحنا عليهم ابواب كل شيه لماذا يا رب تعطيهم من النعيم؟ ليه يا رب الناس تكفر وتلحد وتعطيهم من النعيم - [01:10:15](#)

ولولا ان يكون الناس امة واحدة جعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها وظهرون ولبوتهم سورا وما عليها يتيقون وزخرفا كل ذلك لمة متاع الحياة الدنيا. هي سورة الزخرف. وقالوا الاية دي شبيهة بهذه الاية. ده القول الثاني. يبقى القول

الثاني لو ثبت القاسطون الظالمون على طريقته من الظلم لفتحنا - [01:10:37](#)

اعليه من النعيم. لماذا يا رب لنفتنهم فيه حتى يصلوا الى جهنم لانهم اعرضوا بسبب الماء الغدق. اعرضوا بسبب الدنيا اعرضوا بسبب الفتنة. ومن يعرض عن ذكر ربه بسبب الماء الغضب ومن يعلو عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا عذابا شاقا. وبيتصاعد يتصاعد يشق

علي وعذاب صعدا شاق متزايد. كما - [01:10:57](#)

انهم كانت الفتنة بتزداد عليهم ويزداد اعراضا يكون العذاب مقابل متزايدا عليهم للقول الثاني وده تحسه فعلا اشبه مع السياق لولا ان كلمة الطريقة دي استعملوها هنا في استعمال طريقة الباطن. فيه قول ثالث مروى عن الضحاك ذكروا - [01:11:17](#)

القول الاول مروى عن مجاهد وابن عباس وذكره الطبري انه قال له واستقام اهل الحق على الطريق. القول الثاني آ مروي عن بعض اخرين اذكر الكلب او لا اذكر مين ؟ لكن ذكروا ايضا لأ نادر ولا ما يروي الطبري يعني كان يبذكروا عن بعض. التابعين - [01:11:37](#)

القول الثالث ذكره عن الضحاك قال وركزوا بقى في المعنى ده. الطبري بيقول ايه؟ هيبقى معنى الآية هنا على قول الضحاك ولو استقام القاسطون على طريقة الحق ببقى خلى الطريق لها معنى الحق - [01:11:55](#)

وخلى الفاعل القاسطون مش المسلمون ببقى هنا جمع بالقول استقام القاسطون يعني لو تابوا لربنا ورجعوا بس ربنا سبحانه وتعالى يعلم من داخلهم انهم على ظلم. وان لو استقاموا على طريقة الحق لفتحنا عليهم من الفتنة لنعيدهم - [01:12:12](#)

الى الكفر والضلال بما كتب عليه من الضلال الذي يستحقونه. لنفتنهم فيه اي لنعيدهم الى الشقاء ومن يعرض عن ذكر ربه بسبب فتنته بالدنيا ببقى ربنا من هنا بيقول لنا في الآية دي ان في ناس - [01:12:33](#)

لو خدنا القول الثالث ده في ناس ممكن تسمع الوحي فتتأثر. ويجي يحاول يثبت ما يعرفش. ايه اللي يرجعه ثاني؟ فتنة الدنيا ببقى الناس بتنقسم ان في ناس اول ما بتسمع الحق بتعرض وفي ناس اول ما بتسمع الحق بتؤمن وفي ناس بعد ما بتسمع الحق وبتؤمن بترتدي - [01:12:48](#)

وفي ناس بعد ما بتسمع الحق بتثبت ببقى في طوائف كتير آ بينقسموا بعد سماعهم الوحي. وقال لو استقاموا على الطريقة لاسقناهما الغدقة لنفتنهم فيه. ببقى هنا معنى لنفتنهم بتختلف - [01:13:08](#)

على حسب اه زكرت التلات اقوال هل بنفتنهم فيه لينظر كيف يشكرون ولنفتنهم فيه ليستمروا في فتنتهم ولا لنفتنهم فيه ليعودوا الى الشقاء. القول الثالث وكل واحد رجح اه قوله حقيقة. وممكن - [01:13:24](#)

ترجعوا بقى للطبري وابن عطية لو عايزين تذكروا تبחסوا عن بقية عن يعني من الذي قائل لهذه الاقوال؟ لنفتنهم فيهم ذكر ربه بسبب الفتنة يسلكه الله سبحانه وتعالى الفاعل يسلكه الله - [01:13:41](#)

الهاء هنا المفعول اي هذا الذي اعرض عذابا صعدا متزايدا شاقا ثم ايه؟ هنا بقى قالوا من اول وان المساجد ده ما فيش خلاف ان ده ده مش من قول الجن. كل اللي فات - [01:13:58](#)

يقول لك هل ده من قول الجن ولا من قول كذا؟ ومن عند واول وقال لو استقوا هذا من قول الله سبحانه وتعالى وان المساجد لله. هنا بدأ الخطاب خلاص قصة الجن خلصت. وبدأ الخطاب يتجه للنبي صلى الله عليه وسلم. والتعريض بالمشركين وبالواقع. خلاص بقى اسقاط قصة حادثة الجن على واقع قريش في مكة مع النبي - [01:14:10](#)

صلى الله عليه وسلم. وان المساجد لله ببقى هنا بداية الاصلاح من المسجد بداية الاصلاح وبداية نشر التوحيد زي ما بداية قصة الجن. كان ان ابليس بيعطي دروس عقيدة فاسدة. ببقى بداية الاصلاح دروس العقيدة - [01:14:32](#)

صحيح ان الوحي ببقى بداية الاصلاح منين؟ من آ من تعريف الناس بالوحي في المساجد. وان وهذه المساجد يذكر فيها الله كلام الله مش كلام البشر مش نروح المسجد نعزم فلان ونتكلم عن اه الرئيس فلان ونتكلم عن الملك فلان لأ المساجد لله - [01:14:50](#)

وان كان نقص الآية قيل يعني ايه ان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا؟ قيل التعريض بالمشركين الاصنام اللي موجودة عند الكعبة. وقيل ان المساجد لله كما ان النصراني يشركون - [01:15:07](#)

في كنائسهم فلا تفعلوا مثلهم وده هنا متناسبة مع اول الصورة. ما اتخذ صاحبة ولا ولدا. وان المساجد لله المساجد هنا لو قلنا ان معنى المسجد وقيل مساجد مسجدة مفردة هل مساجد مفردة المكان اللي بيصلى فيه ولا الاعضاء اللي بيسجد عليها الانسان؟ فلو قلنا الاعضاء هيبقى معنى الآية لا تسجدوا الا - [01:15:17](#)

لله لا تسجدوا لقبر ولا تسجدوا لصنم ولا تسجدوا لجن ولا تستعيذوا بغيره. وان المساجد لله يعني اعضاء السجود لا تكون الا خالصة لله حرم النار على هذه الاعضاء اذا سجدت لله. وان المساجد لله - [01:15:42](#)

فيما يروى يعني من الآثار ان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا طيب ثابت على المبادئ وسابت على الوحي. يدعو الله سبحانه وتعالى لا يلتفت الى غيره. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. فقام النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:57](#) مطبقا لهذه الآية. فقام صلى الله عليه وسلم يدعو الله وحده ولا يلتفت الى غيره. شف سرعة التطبيق برضو ايضا من من المعاني المبسطة في سورة الجن سورة تطبيق يهدي الى رشدي فامنا - [01:16:14](#)

وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. على طول قام النبي صلى الله عليه وسلم وانه لما قام في التعديلات القرآنية هنا في قوم قم زي ما احنا قلنا التلات صور بتاعة الدعوة نوح - [01:16:27](#)

والجن والمدثر قم فانذر. وانه لما قام عبدالله ما قالش هي الرسول النصر بيتكلم هنا قل اوحى. هنا هل ده تواضع من النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولا ده اشرف مقام مقام الدعوة هو مقام العبودية؟ فاكتمال العبودية - [01:16:38](#)

اكتمال العبودية يكون بالعبادة والدعوة اكتمال العبودية شرف العبودية ان تدعو الى الله سبحانه وتعالى. وانه لما قام عبد الله يدعو اي يدعو الله وحده سبحانه وتعالى زي الآية اللي قبلها - [01:16:56](#)

لا تدعو مع الله احدا فقام النبي صلى الله عليه وسلم يطبق هذه الآية وانه لما قام عبد الله يدعو ايه اللي حصل لما لما النبي صلى الله عليه وسلم قام يد الله كادوا يكونون - [01:17:10](#)

عليه لبدأ دفاع كادوا مين هم دول؟ ويعني ايه لما ده؟ تعالوا نشوف ليه بدا الاول؟ ليه بدا قالوا من التلبذ والتجمع؟ مجموعات ولبة الاسد الشعر الريف المتجمع فبعضهم قالوا ان ليد الشعر اللي بيتجمع او اي تجمع - [01:17:20](#)

طب هنا في تجمع وتكالب يعني الروايات كاد يركب بعضهم بعضا التجمع ده ايوة ايه اللي هو ايه اللي حصل يعني في قولين او في تلات اقوال كادوا يكونون عليه لماذا؟ قول قتادة وده حقيقة اللي رجحه الطبري وفعلنا ماشي مع السياق - [01:17:39](#)

اي لما قام النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة الله وحده سبحانه وتعالى يدعو الى التوحيد قامت عليه الجن والانس يريدون ان يطفنوا نور الله بتعبير قتادة عايزين مش عايزين يسمعو التوحيد. واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون الاخرة. اللي ما يبحبش البعث ومش عايز يلتزم بتكاليف - [01:17:58](#)

اول ما تقول له لا اله الا الله يشمئز. لانه عارف تبعثها. لو كانت كلمة لقلناها كما قال هؤلاء. فالمعنى الاول ولما قام النبي صلى الله عليه وسلم استجابة لامر الله في الآية التي قبلها. وقام يدعو الله وحده في الكعبة وترك كل هذه الاصنام. واعرض عن هذه الاصنام وقام في مسجد الله لانه - [01:18:18](#)

مساجد قيل المقصد الرئيسي في المسجد الحرام. والمساجد له تبع. وان المساجد لله وخاصة المسجد الحرام. فلا تدعوا مع الله احدا. فقام النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية في المسجد الحرام يدعو الله وحده ولا يدعو غيره ومعرضا عن الاصنام. فقام عليه الجن والانس. ابليس بيعت السرايا ويبيع - [01:18:38](#)

حشيش والمشركين عايزين يهدمو آآ آ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كادوا يكونون عليه لماذا؟ يتكالبوا عليه فهنا القول معناه اشارة الى ما لاقاه النبي صلى الله عليه وسلم من عنة واعراض وجهد من اهل الباطل لهدم الدعوة. القول الثاني عكس ده سبحانه - [01:18:58](#)

ان لما قام النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله وقام يصلي زي ما في صلاة الفجر واعرض عنه المشركون كادوا الفاعل هنا الجن يكونون عليه لبدأ يعني يريدون ان يستمعوا الى الوحي. يركب بعضهم بعضا في استماع الوحي. الجن كانوا يعني هيموتوا بعض - [01:19:16](#)

عشان يعرفوا يسمعو عارف انت في درس والناس زحمة وتقعده في بعضها عشان عايزة تقرب تسمع الدرس ده اللي حصل لما يجي لنا عايزين يسمعو القرآن. لهفة الجن لسماع الواحد - [01:19:37](#)

اية سبحانه الله القولين شدة اعراض الانس عن سماع الوحي وشدة اقبال بعض الجن لسماع الوحي. وان شاء الله تحتل اللاتنين وهي صورة عجيبة فيها نوع من التطابق. فيه قول تالت آآ ذكر ان - [01:19:47](#)

الجن اه بيتعجبوا لما قام عبدالله اي النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يدعوه اي يصلي كادوا اي الصحابة يكونون عليه لبدا اي في طاعته. الصحابة كانوا لا يؤخرون امرا للنبي صلى الله عليه وسلم. يبقى يحصل ثلاث حاجات - [01:20:02](#) حينما قام النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة قيد الله له اتباعا يكونون مع عليه بدأ الصحابة يسمعون له ويطيعون. ده قول. القول الثاني ثم المشركون وارادوا ان يهدموا الدعوة ثم سخر الله له مخلوقات غيبية من الجن تسمع الوحي. يبقى ثلاث حاجات ممكن تحصل للداعية او احد هذه الاشياء قد تحدث - [01:20:19](#)

الداعية انه لما قام عبدالله اي النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه كادوا يكون القول الاشهر او اللي رجحه مش الاشهر اللي رجحه الطبري قول قتادة وده اللي اظن الله اعلم الانسب مع السياق اعراض الناس. وعازين يطفنوا نور الله. فلما هم حاولوا يطفنوا نور ربنا وهددوا النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا له اترك التوحيد اترك الدعوة. فقال - [01:20:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا لن يؤثر في هذا التجمع من اللطائف القرآنية اللي عايز يرجع لها في تفسير القرآن للقرآن عبدالكريم الخطيب آ ذكر اربع لطائف تشبيه تجمع المشركين لهدم الباطل - [01:20:59](#) بكلمة لمدام تجمع شعر والشعر ده سهل الانتشار وغشاء السيل. عامل بعض التشبيهات الجميلة اللي عايز يرجع لها. لماذا شبه الله سبحانه وتعالى على قول قتادة تجمع المشركين لهدم الدعوة واطفاء نور الله لماذا سماه آ ليبدأ. فالنبي صلى الله عليه وسلم وجه هذه الدعوة واجه هذا الباطل واجه هذا التجمع من الباطل - [01:21:18](#)

ووقف بمفرده وقال انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا. ساستمر في الدعوة الى الله. اعملوا على مكانتكم هتؤخركم. طب وانت؟ انا عاملون استمر في الدعوة الى الله انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا - [01:21:39](#) قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشاً. انا مهما حاولتم معي انا اصلا لا املك لنفسي ولا لكم شيئا. لا املك لكم ضرا ولا رشاً. بعض العلماء هنا اشار الى لطيفة - [01:21:54](#)

ما قالش لا املك لكم غيا ولا رشدا. وما قالش لا املك لكم ضرا ولا نفعا. عكس الضر النفع وعكس الرشد الغي وقالوا وكأن الضر هنا او الضر هنا النتيجة اللي هتحصل من آ الغي. فجاب مآل الغي لا املك لكم ضرا لا املك لكم ان اضلكم فتصلون الى - [01:22:04](#) ولا املك لكم عرشا. هذا بيد الله سبحانه وتعالى. يعني لا املك هيبقى معنى لاي حاجة من اتنين. لا املك ان اهديكم او اضلكم او لا املك ان اضركم او انفعكم. فكل هذا النفع والضر والهداية بيد الله سبحانه. والاضلال بيد الله سبحانه وتعالى - [01:22:26](#) يقول لهم قل اني لن يجيرني من الله احد هم جايين يخوفوه يقولوا اترك التوحيد. يقول لهم بصوا وده نقطة مهمة. ربنا يسبتنا يا رب جميعا ولا يفتنا الداعية لما يتعرض لضغط - [01:22:45](#)

لازم يفتكر حاجة تسبته فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم طب انا اسمع كلامكم ازاى؟ ما هو مين اللي هيمنعني من عذاب ربنا؟ من اكثر الاشياء التي تثبت الداعية الخوف من الله. يعني زي ما - [01:22:59](#)

نفس الصورة اكثر الحاجات اللي اتسببت في اسلام الجن انهم ظنوا ان يعجز الله لن يعجزوا الله هربا فهنا يقول لهم مين اللي هيمنعني من ربنا مين مين اللي هيمنع عني نزول عذاب الله؟ زي ما سيدنا نوح قال قبل كده في القرآن. اني لن يجيرني من الله احد. مين اللي هيمنع عني؟ لو انا سمعت كلامكم ولن - [01:23:11](#)

طب انتم مش هتعرفوا تمنعوني. طب انا هاعرف اتصرف انا برضو مش هاعرف اتصرف. ولن اجد من دونه ملتحد من عذاب الله يعني لا انتم هتعرفوا تمنعوا عني عذاب ربنا لو انا اعرضت عن الدعوة انتم بتقولوا لي انتم تقولون لي اترك تبليغ دين الله -

[01:23:31](#)

اترك تبليغ دين الله سبحانه وتعالى. وانا بقول لكم لن يجيرني من الله احد. وانا نفسي لن اجد من دونه ملتحد اي ملجأ لن اجد مخرج الا الحاجة الوحيدة اللي هتحفظني من عذاب ربنا - [01:23:47](#)

الا بلاغا من الله ورسالاته. زي ما القرطبي يقول فان فيه الامان والسلامة. الحاجة الوحيدة اللي تحفظ الداعية ان يبلغ دين الله. عكس ما ناس متخيلة يعني يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [01:24:03](#)

وان لم فعل فما بلغت رسالته والله يعصمك. العصمة جاءت معه بلغ. العصمة مع التبليغ مع بلاغ الرسالة ان تبلغ من المعاني المحورية في صورة الجن اهمية ابلاغ الدين. تبليغ الدين مهما حصل من اعراض. وتهديد - [01:24:20](#)

ده ورهق واعنات وجواسيس لابد من تبليغ الدين. يعني عايزك تجمع جهد اهل الباطل عمليات انتحارية شوهده بتحرقهم وما فيش فائدة. زادوهم رهقا. اعانات للناس آا ارسال جواسيس. كل ده دروس يقولون على الله - [01:24:40](#)

كذبة. كل ده من الدروس العقدية في الباطل وبالرغم كده لابد ان تبلغ دين الله سبحانه وتعالى. اني لن يجيرني من الله احد. ولن اجد من دونه ملتحد الا بلاغة. ده على قول ان الاستسناء متعلق بمتحدة. فيه قول ثاني انا لا لا اميل اليه وهو قول مشهور. هيبقى معنى الاية اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. والاية دي - [01:24:58](#)

جملة اعتراضية وبعد كده هيكون معنا الاية اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا الا بلاغا من الله ورسالاته. يعني انا ما اقدرش املك لكم لا ضرا كل الذي لكم ان ابليغ لكم الدين - [01:25:18](#)

انا امير الى القول الاول ان معنى الاية لن يحفظني من الله سبحانه وتعالى الا ان ابليغ هذا الدين. الا بلاغا من الله ومش مش ورسالته ورسالاته قرائتنا رسالاته. كل اية رسالة في حد ذاتها البشرية لابد ان اوصلها كما هي - [01:25:30](#)

الا بلاغ من الله ورسالاته. وان اعرضت عن ذلك اخاف من الله سبحانه وتعالى. ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابد استمروا في الاعارات طب الكلام ده اسر فيهم ابد لم يؤثر فيهم. الكلام في التوحيد اثر فيهم لم يؤثر فيهم. استمروا على ذلك واستمروا في طلب آا النبي صلى الله عليه وسلم ان - [01:25:53](#)

كف عن التبليغ الدين واستمروا في تهديد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين حتى اذا استمروا في ذلك حتى اذا رأوا ما يوعدون وسيعلمون حتى اذا روا ما يوعدون حاجة من اتنين. يا اما ما يوعدون من عذاب الدنيا وقيل هذا حدث في غزوة بدر او ما يوعدون يوم القيامة وهذا هو الاشهر يوم القيامة. حتى اذا - [01:26:13](#)

رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا هيشوفوا يوم القيامة او في عذاب بدر وانتصار المسلمين وتمكين الدين. من اضعف ناصرا لن ينصرهم احد واقل عددا لو قلنا ان ان آا سيعلمون يوم القيامة حتى اذا رأوا ما يوعدون يوم القيامة طب ازاى اقل عددا مع ان اهل النار هم اكثر - [01:26:33](#)

من اهل الجنة فهنا بعض المنفسين واقل عددا هم اقل عددا لان المسلمين معهم الملائكة. وقيل المسلمون معهم الحور العين والخدم وغيرهم من فالجنة مليئة بالحور العين والمخلوقات انا اضعف ناصرا واقل عددا. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم بعد ما هدهم قل ان ادري لا ادري - [01:26:56](#)

وهنا ده قمة العبودية. انا مستمر الدعوة ما اعرفش ايه اللي هيحصل في المستقبل. ام يجعل له ربي امدا؟ انا ما اعرفش ايه اللي هيحصل. عالم الغيب هو وحده سبحانه وتعالى فلا يظهر على - [01:27:18](#)

به احدا الله سبحانه وتعالى منفرد بالغيب لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى الا بعض امور يطلعها الله سبحانه وتعالى لمن يشاء من خلقه حكمة لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى. الا من ارتضى من رسول - [01:27:31](#)

الا من ارتضى من رسوله. لو قلنا هنا ان الله سبحانه وتعالى يخبر الملائكة بالغيب لتقوم الملائكة بتدبير الامور. يبقى الا من من رسول يعني من ملك او المقصد هنا الغيب الرسالة اللي بيبلغها الرسول يبقى الا من ارتضى من الرسول مقصود بها الرسل اللي هم البشر. فانه ركزوا بقى عشان نختم يعني هنا فيه ضمان - [01:27:48](#)

طيب كتير فيها خلاف فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصد من فاعل يسلك؟ قال والله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا. يعني ربنا بيجعل - [01:28:10](#)

من بين يديه ومن خلفه رسدا. رسدا قيل حرص. يترصده يمنع. من بين يدي مين؟ قيل من بين يدي الرسول البشري الذي يبلغ الرسالة ربنا سبحانه وتعالى بيحفظه بملائكة حتى يستطيع ان يبلغ الدين - [01:28:26](#)

او عشان المسألة فيها آا اقوال كثيرة حقيقة يعني حتى آا ما يحصلش لخبطة القول الاشهر عشان خيلنا نمشي مع السياق كده طب

خليني اخذ قول واحد للاخر فانه الله سبحانه وتعالى يسلك الفاعل الى الله سبحانه وتعالى من بين يديه الهاء هنا عائدة على الرسول. من بين يدي الرسول ومن خلفه ومن خلفه رسدا اي ملائكة حرس - [01:28:43](#)

العلامة الله ليعلم دي فيها سبع تمن اقوال. اكثر واحد طول في الاقوال هنا القرطبي والواحد. ليعلم الله ان قد ابغوا اي ليعلم الله سبحانه وتعالى علما يترتب عليه الثواب والعقاب يظهر في علم الناس لان سبحانه وتعالى آآ من الازل - [01:29:12](#)

ليعلم ان قد ابغوا اي الرسل البشرات ربهم. والله سبحانه وتعالى احاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا. يبقى هيكون معنى الاية ان كل الافعال لربنا الله سبحانه وتعالى لاهمية قضية تبليغ الرسالة الله سبحانه وتعالى يحفظ الوحي - [01:29:31](#)

لحظة النزول من الجن. ولحظة الوحي. لاحز نزول الملك. ان اي محاولة للجن لاستراق السمع يلقي عليه الشهب. ويحفظ الوحي حينما ينزل للرسول مع جبريل ويحفظ الوحي اثناء التبليغ من ان ملائكة تحفظ النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يتشبه الشيطان النبي صلى الله عليه وسلم او يقلب - [01:29:51](#)

صوت النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يحدث اي شبهة ولا اي لبس ولا اي تدنيس في تبليغ الوحي. تظل عملية صافية تماما كنزول اللبن من بين فرس ودم. عملية يعني في قمة الصفو. بلاغ الوحي. حتى يصل الذكر لناس محفوظا ويستقر في قلوب المؤمنين - [01:30:11](#)

يبقى الله سبحانه وتعالى لتقوم هذه ليصل الوحي يسلك من بين يديه الرسول ومن خلفه رسدا ليعلم الله ان قد ابغوا اي الرسل رسالات ربهم واحاط بما لديهم الله سبحانه وتعالى يعلم ما قام به آآ الرسل. واذا كان الاية دي فيها نوع تهديد فهي ليست للرسول احاط بما لديهم - [01:30:32](#)

تهديد لورثة الرسل. هل سنبغ كما بلغوا ام لا؟ واحاطوا بديهم واحصى كل شيء عددا. طيب القول الثاني الا من ارتضى من رسوله فان الله سبحانه وتعالى يعلمه بعض الغيب من الوحي ليبلغها للناس. والله سبحانه وتعالى يحفظ الوحي اثناء - [01:30:52](#)

نزول اسناء نزول الملائكة فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه اللي هو الغيب ده الوحي رصده. ملائكة تحفز الوحي وهو نازل. ليعلم احنا قلنا ليعلم القوي الاول الفاعل الله سبحانه وتعالى. والعجيب - [01:31:09](#)

قوله تعالى شهرته ويعني اه اختاروا كثير من المتأخرين والامام الواحدي مال اليه واختاروا ابن قتيبة والزجاج لكن غريب الطبري لم يذكره والاشهر اللي ذكره الطبري ليعلم اي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:31:23](#)

ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم وبالتالي ورثة النبي صلى الله عليه وسلم ان قد ابغوا مين اللي ابغوه رسالة ابراهيم؟ قيل الرسل السابقة. يعني كأن ربنا بيقول ايه النبي صلى الله عليه وسلم؟ اطمئن. فقد بلغ الرسل من قبلك ولابد ان تسير على طريقهم - [01:31:40](#)

ان تبليغ ايضا دين الله. فزي ما كان ربنا سبحانه وتعالى ييقص على نفسه انباء من قد سبق. من الرسل ليثبت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له اثبت كما ثبتوا وبلغ - [01:31:57](#)

كما بلغوا او ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم ان الملائكة جاءته بالوحي الصافي عشان ما يشكش. يعني الوحي ده ما يشكش انه من الشياطين. اوعى تشك ان في كلمة زيادة من شيطان. او حرف زي ممكن واحد يقول ايه طب ما هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع الوحي. مش ممكن الشيطان قال له كلمة مش ممكن نسي. لا لا لا. ابغوا رسالات ربهم كاملة - [01:32:07](#)

ليعلم علما يقينيا اي النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم علما يقينيا ان هذا الذي قد جاءه هو الوحي كاملا. وان الله سبحانه وتعالى بما لديهم الرسل الملائكة واحصى كل شيء عددا. كل شيء في قمة الاحصاء. اياك ان تتخيل الوحي ده كل حرف فيه - [01:32:29](#)

اه محفوظ من الله سبحانه وتعالى. يبقى القول الاول ليعلم الله هم قد ابغوه. القول الثاني يعلم محمد صلى الله عليه وسلم ان قد ابله. القول الثالث ليعلم الكفار او ليعلم ابليس ان كل المحاولات آآ محاولاتهم باءت بالفشل. وان الرسل سيبلغون. وان اتباع الرسل سيبلغون. وان الله سبحانه وتعالى سيحفظهم. وان الله - [01:32:49](#)

الله سبحانه وتعالى سيقيد لهذا الدين من ينصره ومن يبلغ دين الله سبحانه وتعالى. الخلاصة آآ احنا قلنا القول يرجحه الطبري قول

قتادة ليعلم الرسول ان الرسول من قبله قد بلغوه. القول كلها جميلة وارجعوا للقرطبي اجمل من فصل الاقوال. لكن كلمة جميلة اوي
قالها - [01:33:10](#)

القاسمي آآ تفهمنا الفكرة اللي في الاية هنا بتقول ايه ؟ بيقول واردة العلم لله سبحانه وتعالى وايراد العلم للعناية بامر الابلاغ والاشعار
بترتيب الجزاء عليه على الابلاغ. والمبالغة في الحث عليه اي يعني الابلاغ. والتحذير من التفريط فيه اي على الابلاغ. يعني القسيم
عايز يقول لك ان - [01:33:26](#)

الموضوع كله دائر على قضية تبليغ الرسالة تحذير وحث وتهديد من التفريط وبشرى بانه سيستمر. يبقى قضية الابلاغ القصيم عايز
اقول لك ان قضية الابلاغ قضية محورية ختمت بها السورة - [01:33:48](#)

ان سبحانه وتعالى احاط بكل شيء قدر كل شيء رتب كل شيء دبر كل شيء ليقوم الرسول بتبليغ الرسالة حفظه الله سبحانه وتعالى.
وكمال الحفظ للرسول مع كمال التبليغ والناقصة بالناقص وهكذا من سار على دربهم ان الانسان يحفظ على قدر تبليغه نعم قد يصاب
اثناء تبليغ الرسالة ولكن البشرى - [01:34:01](#)

للمؤمنين للمجموع وليست للأفراد. البشرى احفظ هذه القاعدة لان القرآن كما قلت مرارا لا يطمئن الانسان على نفسه. لكن يطمئنه على
آآ الوحي على قضيته التي يؤمن بها. وهنا آآ اعتذر للاطالة وختمنا سورة الجن هذه السورة - [01:34:27](#)

التي بينت لنا جهد اهل الباطل لاضلال الناس ثم بينت لنا اهمية ان يكون هناك جهد مقابل لاهل الحق في الاستمرار والثبات مهما
اعرض الناس عنهم ومهما قوبلوا بحالة من الاعراض والتهكم والسخرية لابد ان يثبتوا ولا بد ان يبلغوا دين الله. والله - [01:34:46](#)
سبحانه وتعالى رقيب عليهم يعلم هل قد بلغوا الرسالة ام حرفوا فيها؟ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون ممن بلغوا دين الله سبحانه
وتعالى وان يثبت على دينه حتى نلقاه. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا استغفرك واتوب
اليك. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:35:06](#)